كفايات الطالب الأزهري بوصفه سفيرًا للأزهر الشريف لنشر قيم الوسطية "دراسة ميدانية"

Azhari student's competencies as Azhar Ambassador to disseminate the values of centrism "field study"

إعــداد

أ.د/ سلوى سعد الدين علي دسوقي
أستاذ المناهج وطرق التدريس
كلية التربية بنات القاهرة- جامعة الأزهر
salwadessouky45@gmails.com

أ.د/ حمدي حسن أيوب عبد الرازق
أستاذ التربية الإسلامية المساعد
كلية التربية بنين بالقاهرة - جامعة الأزهر
hamdyayoub.8@azhar.edu.eg

أ/ ولاء يسري رشاد أبو الفضل
مدرس مساعد قسم التربية الإسلامية
بكلية التربية للبنات بالقاهرة- جامعة الأزهر
walaayosry07@gmail.com

كفايات الطالب الأزهري بوصفه سفيرًا للأزهر الشريف لنشر قيم الوسطية "دراسة ميدانية"

المستخلص:

هدفت الدراسة الوقوف على أهم كفايات الطالب الأزهري بوصفه سفيرًا للأزهر الشريف لنشر قيم الوسطية، واستخدمت المنهج الوصفي، وتم الاعتماد على الاستبانة كأداة لجمع المعلومات لتعرف أهم الكفايات، ومدى توافرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر، وتكونت عينة الدراسة من (367) عضوًا، وتوصلت النتائج إلى أن هناك مجموعة من الكفايات التي ينبغي أن تتوافر في الطالب الأزهري ليكون سفيرًا للأزهر الشريف لنشر قيم الوسطية، منها كفايات معرفية، وأخرى وجدانية، وثالثة أدائية، وقد أوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن درجة الأهمية جاءت كبيرة لإجمالي الكفايات اللازمة للطالب الأزهري بوصفه سفيرًا لنشر قيم الوسطية، وأن درجة التوافر جاءت متوسطة لإجمالي الكفايات اللازمة للطالب الأزهري بوصفه سفيرًا لنشر قيم الوسطية، حيث جاءت الكفايات الوجدانية في المرتبة الأولى بدرجة توافر متوسطة، تليها الكفايات المعرفية في المرتبة الثانية بدرجة توافر متوسطة، وأخيرا الكفايات الأدائية بدرجة توافر متوسطة أيضا.

الكلمات المفتاحية: الكفايات، السفير، الأزهر الشريف، قيم الوسطية.

Azharie student competencies as an ambassador for the dissemination of the values of moderation "field study"

Dr.Salwa Saad Al-Din Ali Desouki
Assistant Professor of Islamic Education
Faculty of education for boys in cairo
Al-Azhar University
salwadessouky45@gmails.com

Dr.Hamdi Hassan Ayoub Abdel Razek
Professor of Curricula and Teaching Methods
Faculty of education for girls in cairo
Al-Azhar University .
hamdyayoub.8@azhar.edu.eg

Walaa Yousry Rashad Abu Al-Fadl
lecture Assistant Department of Islamic Education
Faculty of Education for Girls in Cairo - Al-Azhar University
walaayosry07@gmail.com

Abstract:

The study aimed to identify the most important competencies of the Azhar student as an ambassador for the dissemination of the values of moderation. The members of the teaching staff at Al-Azhar University considered, and the study sample consisted of (367) members,The study concluded that there is a set of competencies that the Al-Azhar student should possess to be an ambassador for Al-Azhar Al-Sharif to spread the values of moderation, including cognitive, emotional, and third performance competencies. To spread the values of moderation, and that the degree of availability was average for the total competencies necessary for the Azhari student as an ambassador for spreading the values of moderation, where the emotional competencies came in the first place with a medium degree of availability, followed by the cognitive competencies in the second place with a medium availability, and finally the performance competencies with a medium degree of availability as well.

Keywords: Competencies, ambassador, Holy Azhar, moderation values**.**

مقدمة:

يعكس الأزهر الشريف مكانة مصر الإسلامية والعالمية، فمنذ أكثر من ألف عام والأزهر الشريف منارة العلم، وقبلة طالبيه من شتى بقاع الأرض، ومنبر المعرفة والوسطية المعتدلة بين شعوب العالم الإسلامي؛ نظرًا لما يتمتع به من مكانة علمية ودينية مرموقة أهّلته لكي يكون في الصدارة، فالأزهر مؤسسة أثرت وتؤثر في ربوع العالم الإسلامي لما له من علم ومعرفة وعقيدة وفكر ولغة من خلال علمائه الذين عملوا على نشر رسالة الإسلام بين شعوب العالم.

والأزهر هو الهيئة العلمية الإسلامية الكبرى التي تقوم على حفظ التراث الإسلامي ودراسته وتجليته ونشره، وتحمل أمانة الرسالة الإسلامية إلى كل الشعوب، ويهدف من خلال دراسته للتراث الاسلامي إلى بعث الحضارة العربية والتراث العلمي والفكري للأمة العربية، وإظهار أثر العرب في تطور الإنسانية وتقدمها، وتخريج علماء عاملين متفقهين في الدين يجمعون إلى الإيمان بالله والثقة بالنفس وقوة الروح، كفاية علمية وعملية ومهنية لتأكيد الصلة بين الدين والحياة، والربط بين العقيدة والسلوك (الأزهر الشريف، مادة 2، 1961م).

والوسطية هي المنهج الرباني، والنظام الكوني الإلهي، وسنة الله في خلقه، وهي تنسجم مع الفطرة الإنسانية التي فطر الله الناس عليها، وليست محصورة في جزئية من الجزيئات، ولا في ركن من الأركان، بل هو منهج متكامل شامل، كما أن الوسيطة في بعدها الحضاري تعمل على تحقيق الأمن والسلام العادل للبشرية منطلقة من مبادئها الإنسانية التي تدرك طبيعة التنوع البشري وتتعامل معه بإيجابية وانفتاح مع التنوع الثقافي والحضاري فهي لا تعترف بالتعددية في إطار خدمة المبادئ والقيم الإنسانية فحسب، بل وتعده مكسبا جماعيا (عمارة، 1997، ص189).

وللقيم الإسلامية أهمية كبيرة داخل النسق التعليمي الأزهري بجميع مراحله بشكل عام، وبالمرحلة الثانوية الأزهرية بشكل خاص، فقد حدد القانون رقم 103 لسنة 1961م أن من ضمن أهداف الأزهر الشريف العمل على رقي الآداب وتقدم العلوم والفنون وخدمة المجتمع والأهداف القومية والإنسانية والقيم الروحية، وتزويد العالم الإسلامي والوطن العربي بالمختصين وأصحاب الرأي فيما يتصل بالشريعة الإسلامية والثقافة الدينية والعربية ولغة القرآن الكريم (الأزهر الشريف، مادة 2، 1961م).

إلا أن العالم في الآونة الراهنة يشهد عددًا من المتغيرات التي شملت مختلف جوانب الحياة، وقد انعكست المتغيرات المجتمعية على القيم بشكل كبير، حيث اختلت قدرة الشباب على العمل وتراجع تماسكه القيمي، بل تسببت التغيرات المجتمعية وسرعة حدوثها في حدوث أزمة قيمية لدى بعض الشباب، والتي تظهر آثارها واضحة في مجال السلوك والمظهر العام، واهتزاز الثقة بالهوية الإسلامية، والتمهيد للعنف، وتمجيد الفردية، وتفشي العديد من العادات والتقاليد الغربية الدخيلة على المجتمع العربي الإسلامي (سالم، 2005، 20).

لذا أصبحت الحاجة ماسة إلى الوسطية والاعتدال لا سيما في ظل الظروف الدولية التي تُرمى بها الأمة الإسلامية تارة بالتطرف، وتارة أخرى بالإرهاب، وتارة ثالثة بالرجعية، وذلك بسبب ظهور بعض الجماعات الإرهابية المتطرفة التي تعاني منها بعض المجتمعات الإنسانية في عصر الحضارة والتكنولوجيا والتقدم المادي، وأحيانا قد تكون هذه الجماعات صنيعة الدول المعادية لتشويه صورة الدين الحنيف أو لأغراض سياسية، وأحيانا بسبب سوء فهم بعض المتدينين للإسلام (عبد الغني، عبد المقصود، 1999، 316).

وتعد المؤسسات التربوية – ومنها المعاهد الثانوية الأزهرية – من أهم المؤسسات المجتمعية التي تسهم في تربية أبنائها، وتحصينهم من الانحرافات الفكرية والسلوكية والاجتماعية؛ فهي حاملة رسالتها، وصانعة أجيالها، والأمين عليهم؛ لذا يقع عليها العبء الأكبر في تربية أفرادها، وتنمية شخصياتهم، وتأهيلهم علميًا، وعمليًا، واجتماعيًا من خلال ما تقوم به من ممارسات تربوية؛ ليتخرجوا مؤهلين قادرين على الإسهام في حركة التنمية المجتمعية، ودفع عجلة النهوض المجتمعي.

ولما كان الحفاظ على الوطن غايةً مستمدةً من وازع ديني؛ كان على الأزهر الشريف توعية طلابه بحقوقهم وواجباتهم والأخلاق التي يجب أن يتحلوا بها داخل مؤسساته التعليمية في تعاملاته مع زملائه وأساتذته، وخارجها في تعاملاته مع عامة الناس؛ الأمر الذي يسهم في نفعه لشخصه وبيئته ومجتمعه، لذا حدد الميثاق الأخلاقي للطالب الأزهري أن يكون سفيرًا للأزهر الشريف لنشر الوسطية داخل أسرته وخارجها، ومن الواجب عليه الالتزام بالهوية الثقافية العربية الإسلامية، والإسهام في حفظ الأمن والسلم المجتمعي، وبناء مجتمعه والتحلي بصفات المواطن الصالح (الميثاق الأخلاقي للطالب الأزهري، بوابة الازهر).

ومن خلال هذا الميثاق يتضح أن المعاهد الأزهرية لا يقتصر دورها على تربية الطلاب على قيم الوسطية الإسلامية؛ بل عليها دور أكبر وهو إعداد هؤلاء الطلاب ليكونوا سفراء للأزهر الشريف في نشر هذه الوسطية، سواء بسلوكياتهم التي يراقبها الجميع لكونهم أزهريين، أو بأقوالهم وتصحيحهم لبعض المفاهيم المتطرفة تفريطًا أو غلوًا في حدود أسرهم والمحيطين بهم.

ويدعم ذلك ما تقوم عليه رسالة تلك المعاهد، حيث تنص على: الارتقاء بمستوى التعليم الأزهري قبل الجامعي وتطويره المستمر، وإعداد جيلٍ: يكون حافظًا لكتاب الله عالمًا بسنة النبي صلى الله عليه وسلم، متمسكًا بتعاليم الإسلام الصحيحة السمحة، داعيًا إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، معتزًا بدينة وتراث أمته وحضارتها، متحليًا بمكارم الأخلاق، قادرًا على مواكبة التكنولوجيا في ضوء المعايير القومية لجودة التعليم وبمشاركة مجتمعية فعالة، محسنًا التواصل مع الآخرين، محترمًا قيمة المواطنة مدركًا ما عليه من واجبات وما له من حقوق، متمكنًا من استخدام التقنيات الحديثة في الحصول على مصادر المعلومات وتوظيفها في الحياة العملية والمهنية، ومستخدمًا المنهج العلمي في التفكير والبحث والمناقشة ومعالجة القضايا المطروحة في إطار من فهم الواقع (رؤية ورسالة قطاع المعاهد الأزهرية).

وقد أكد رئيس جامعة الأزهر على ذلك بقوله: أن الأزهر يحتضن الطلاب من أنحاء العالم كافة ليكونوا سفراء ينشرون الوسطية والاعتدال في شتى بقاع الأرض، مؤكدًا أن الطالب الأزهري يتم تنشئته على قيم

الوسطية وأخلاقيات الإسلام ومنها الانتماء وحب الوطن، ويستوي في ذلك الطلاب المصريين والوافدين، حيث يدرس بالجامعة طلاب من أكثر من مائة دولة من مختلف دول العالم، تمثل جميع القارات، مما يؤكد ثقة العالم بمنهج الأزهر، ومدى تميز الأزهر بوسطيته واعتداله وقبول الآخر، مشيرًا إلى أن الطالب الأزهري سفير للمؤسسة ومنهجها أينما ذهب (المحرصاوي، 2019).

وقد طالب الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب طلاب الأزهر بصفة عامة، والوافدين منهم بصفة خاصة بالحفاظ على هذا المنهج الأزهري وإحسان النية في طلب العلم، وإرشاد الغير، وطهارة القلب واللسان، والحرص على آداب طلاب العلم والتواضع وإلقاء السمع، ومراعاة آداب الدعوة وأحكامها (هاشم، 2013، 686)، باعتبارهم سفراء للوسطية في شتى بقاع الأرض، فرسالة الأزهر الشريف رسالة عالمية لا يمكنه التخلي عنها ولا التقصير فيها، وهذه المهمة تحتاج إلى إعداد من المؤسسات الأزهرية يسير وفق إطار منهجي لكي يسهم في مساعدة الطالب الأزهري على إكتساب مجموعة من الكفايات التي تؤهله للقيام بدوره كسفير للأزهر في نشر قيم الوسطية.

وأُولَى الخطوات نحو الحياةِ الراشدة بناء الفرد المسلم الصادق، الذي تتمثل فيه صورة الإسلام المضيئة المشرقة، يراها الناس فيرون الإسلام، وهذا ما صنعه الرسول في صَدْر الدعوة، إذْ كانت أُوْلَى خطواته في دَرْبِ الإسلام أنْ يصنع رجالًا يتجسَّد فيهم الإسلام، يمثِّلون منهجًا للحياة فريدًا، مجسَّدًا في الفرد المؤمن الصادق، يراه الناس فيدخلون في دين الله أفواجًا (الهاشمي، 2012، 9).

مشكلة الدراسة:

يتضح مما سبق مدى الحاجة إلى منظومة تعليمية تتضح أهدافها في تربية أجيال ناشئة لديها القدرة على إحداث التغيير في حياتها بصورة كاملة، ويكونوا سفراء مساهمين في تنمية مجتمعاتهم، وتعد المعاهد الأزهرية من المؤسسات التي تضطلع بالدور الأكبر في مساعدة الطلاب على إكتساب القيم الإسلامية من منطلق أن تنمية تلك القيم من وظائفها الأساسية، فضلًا أن وسطية الإسلام تقتضى إيجاد شخصية إسلامية متزنة تفهم القرآن الكريم والسنة النبوية فهما بعيدًا عن الإفراط والتفريط، ولا تذوب هويتها في أمواج الأفكار المتعارضة وتقف ثابتًة أمام تحديات العصر وتيارات مجريات الأحداث، وتقوم بدورها الإيجابي في نشر قيم الوسطية في محيطها الذي تعيش فيه.

كما يواجه الطالب الأزهري اليوم مجموعة من التحديات التي تؤثر على تفكيره وسلوكه وانفعالاته، توجهه للبعد عن الضوابط التي يرتضيها الأزهر الشريف والمجتمع، وقد يرتكب سلوكيات تؤثر في ثقته بنفسه وتؤثر سلبًا على مستواه الدراسي، أو تؤدي إلى ضعفه دراسيًا، أو تسبب توترًا في علاقته بأساتذته وزملائه الأمر الذي يقتضي توعيته بحقوقه وواجباته وتحصينه بالأخلاق الحسنة ليكون قادرًا على مواجهة هذه التحديات، لذا حدد الميثاق الأخلاقي الأخلاقيات التي يجب أن يتحلى بها الطالب الأزهري، والتي من أهمها: أن يكون سفيرًا للأزهر الشريف لنشر الوسطية داخل أسرته وخارجها، وأن يكون قادرًا على تحمل المسئولية (الميثاق الأخلاقي للطالب الأزهري، بوابة الازهر).

وأكد على ذلك الإمام الأكبر الدكتور أحمد الطيب، شيخ الأزهر في كلمته: أنه لا يخفى على أحد ما يمر به العالم في الآونة الأخيرة من أزمات سياسية، وانحرافات فكرية، واضطرابات أمنية، نتجت عنها ممارسات خاطئة، وظواهر محزنة؛ كالتكفير والإرهاب والعنف والقتل والتفجير والإلحاد، وغير ذلك، مما يهدد السلم العالمي، ويضرب استقرار كثير من المجتمعات الإنسانية في مقتل، حتى أصبح العالم كله مهددا بالدخول في دوامة الفوضى المدمرة والعنف الذي لا يبقي ولا يذر، ومن منطلق المسئولية الشرعية والوطنية والإنسانية الملقاة على عاتق الأزهر الشريف، رأت المشيخة ضرورة مواجهة الأفكار المنحرفة والمفاهيم الخاطئة مواجهة علمية، وضرورة مراجعة تلك الأفكار المغلوطة وضبط مفاهيمها، ثم مواجهتها بفلسفة الإسلام ورؤيته الصحيحة لهذه القضايا باحتواء بعض المناهج لتلك المفاهيم (الهدهد وآخرون، 2019، 4).

وحيث إن مرحلة الشباب هى مرحلة تغير سريع ويعيش بعضهم حالة من التوتر والقلق والتمزق النفسي، فقد أكدت نتائج بعض الدراسات على أهمية الدور الذي ينبغي أن يقوم به الشباب ومنها دراسة (العجمي،2015م،218)، والتي أشارت إلى أن طلاب المرحلة الثانوية لديهم مستوى يتراوح ما بين درجة كبيرة ومتوسطة في فهم واستيعاب مفاهيم وقيم الوسطية والاعتدال الديني في مواجهة الغلو الديني والفكر المتطرف.

وأمام هذه التحديات الداخلية والخارجية التي تزداد باستمرار وتعدد التيارات الوافدة التي تكاد تقضي على ما تبقى من قيم وسمات تميز الشعوب الإسلامية، يتعاظم الدور المنوط بنظام التعليم الأزهري في الاستجابة والتعامل مع هذه التغيرات والتحديات، الأمر الذي يتطلب عملية تقويم وتطوير مستمرة لمواكبة متطلبات المستحدثات العالمية، من خلال تعرف معوقات عمل هذه المؤسسة التربوية وإزالتها، وطرح بدائل تزيد من فاعليتها، وإجراء مراجعة شاملة لكل الخطط لإجراء التغييرات التي تتفق مع المرحلة الحالية (يس، 2010، 43-44).

وتأسيسًا على ما تقدم يتضح أهمية الوقوف على كفايات الطالب الأزهري بوصفه سفيرًا حريصًا على نشر قيم وتعاليم دينه، واعيًا بمسئوليته تجاه مجتمعه، والتحديات التي تحول دون قيامه بالدور المنوط به في نشر قيم الوسطية الإسلامية، وصولًا إلى بناء الشخصية الإسلامية المتكاملة للفرد المستوعبة لروح العصر وطبيعة العلاقة بين العلم والعقل من جهة، والإيمان والعقيدة والقيم من جهة ثانية؛ بهدف إبراز الصورة الحقيقية للإسلام، وانطلاقا من كونه طريقة حياة ومنهج عمل في جو من الوسطية والاعتدال بعيدًا عن التعصب والغلو والتطرف، من خلال قيام العناصر الأساسية في المنظومة التعليمية والتي تتمثل في الإدارة– المعلم–المناهج– والأنشطة بما يجب عليها من أدوار ومهام.

وتأسيسًا على ما سبق، فإنَّ مشكلة البحث الحالي تتبلور في السؤال الرئيس التَّالي:
ما كفايات الطالب الأزهري بوصفه سفيرًا للأزهر الشريف لنشر قيم الوسطية؟

وللإجابة عن هذا السؤال سوف يجيب البحث عن الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما أهم قيم الوسطية في الإسلام؟

2- ما الكفايات المعرفية للطالب الأزهري بوصفه سفيرًا للأزهر الشريف لنشر قيم الوسطية؟

3- ما الكفايات الوجدانية للطالب الأزهري بوصفه سفيرًا للأزهر الشريف لنشر قيم الوسطية؟

4- ما الكفايات الأدائية للطالب الأزهري بوصفه سفيرًا للأزهر الشريف لنشر قيم الوسطية؟

5- ما أهم كفايات الطالب الأزهري بوصفه سفيرًا للأزهر الشريف لنشر قيم الوسطية من وجهة نظر الخبراء (ميدانيا)؟

هدف الدراسة:

يتمثل الهدف الرَّئيس للدراسة الحالية في تعرف أهم كفايات الطالب الأزهري بوصفه سفيرًا للأزهر الشريف لنشر قيم الوسطية داخل الأسرة وخارجها.

أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة في جانبين أحدهما نظري والآخر تطبيقي كما يلي:

أ-الأهمية النظرية: تنبع هذه الأهمية من عدة جوانب بيانها كالتالي:

- تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية المجال الذي تتناوله وهو الوسطية الإسلامية؛ حيث تعد الوسطية في كل الأمور من أهم مزايا المنهج الإسلامي، فأمة الإسلام أمة الوسط والصراط المستقيم بمعنى أنها تستغل جميع طاقاتها وجهودها في البناء والعمران المادي والتربوي والعلمي والثقافي من غير إفراط ولا تفريط، فهي تحقق التوازن بين الفرد والجماعة، وبين الدين والدنيا، وبين العقل والقوة، وبين المثالية والواقعية، وبين الروحانية والمادية وغيرها (بن تنباك، 1421، 10، 19).
- كما تأتي أهمية الدراسة من أهمية المرحلة العمرية التي تتناولها، حيث يعد التعليم الأزهري قبل الجامعي القاعدة العريضة في سلم التعليم بالأزهر الشريف، والروافد الأصلية لجامعة الأزهر، فهو يشارك في توفير احتياجات العالم العربي والإسلامي من علماء الدين واللغة الذين يحفظون للمجتمع الإسلامي قيمه ومثله ويلقنونه مبادئه وتعاليمه، وبحكم طبيعة هذه المرحلة وموقعها من السلم التعليمي فإنها تقوم بدور تربوي واجتماعي مهم (محمود وآخرون، 2019، 192)، ومن ثم تبرز أهمية النظرة الشمولية والمستقبلية في تطوير تلك المرحلة في ظل الاتجاهات المعاصرة.
- كما تعد هذه الدراسة رؤية جديدة تتم الاستفادة منها في تربية جيل قادر على تحمل المسئولية المجتمعية بوصفهم سفراء للأزهر الشريف في نشر قيم الوسطية، وهذا لا يتم إلا من خلال تعرف أهم كفايات الطالب الأزهري بوصفه سفيرًا للأزهر الشريف لنشر قيم الوسطية داخل الأسرة وخارجها.

- تحديد أهم كفايات الطالب الأزهري بوصفه سفيرًا للأزهر الشريف لنشر قيم الوسطية داخل الأسرة وخارجها، وهو ما لم تتعرض له دراسة سابقة –على حد علم الباحثة– مما يجعل الحاجة ملحة لإلقاء الضوء عليها وتوضيحها.

ب–الأهمية التطبيقية: يمكن أن يستفيد من نتائج هذه الدراسة كل من:

- المسئولون ومتخذو القرار بالمعاهد الأزهرية: في وضع الخطط والبرامج والفعاليات التي تسهم في تفعيل دورها في إعداد طلابها ليكونوا سفراء للأزهر الشريف في نشر قيم الوسطية داخل الأسرة وخارجها.
- الطلاب: وذلك من خلال توعيتهم بدورهم الفعال في نشر قيم الوسطية داخل الأسرة وخارجها.
- الباحثون: قد تفتح الدراسة الحالية المجال أمام الباحثين التربويين لإجراء دراسات مماثلة تسهم في نفس المجال أو مجالات أخرى مشابهة.

حدود الدراسة :

- **الحد الموضوعي:** تعرف أهم كفايات الطالب الأزهري بوصفه سفيرًا للأزهر الشريف لنشر قيم الوسطية داخل الأسرة وخارجها.
- **الحد البشري:** يتمثل الحد البشري فيما يلي:
- عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر لتحديد درجة أهمية تلك الكفايات ودرجة توافرها، في خريجي المعاهد الثانوية الأزهرية بوصفه سفيرًا للأزهر الشريف لنشر قيم الوسطية داخل الأسرة وخارجها.
- **الحد المكاني:** يتمثل الحد المكاني في جامعة الأزهر.
- **الحد التعليمي:** ويتمثل في مرحلة التعليم الثانوي الأزهري، واختيار هذه المرحلة راجع لأهميتها في نهاية السلم التعليمي ومرحلة التهيئة للإعداد للجامعة.

عينة الدراسة وأداتها :

تمثلت أداة الدراسة في استبانة تحتوي على قائمة الكفايات اللازمة للطالب الأزهري بوصفه سفيرًا لنشر قيم الوسطية، وقد تم تطبيقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر لتحديد درجة أهمية تلك الكفايات ودرجة توافرها.

منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهجين التاليين:

المنهج الأصولي: القائم على استخدام القواعد الفقهية واللغوية وكتب التفسير والسنة النبوية في الاستفادة من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية، وكذا ما تضمنته من أحكام تشريعية وتوجيهات تربوية ونفسية، بالإضافة إلى كتب التراث والفكر التربوي الإسلامي التي تتصل بموضوع البحث (الشيخ، 2013، 23).

المنهج الوصفي: والذي يعتمد على دراسة ظاهرة من الظواهر للوصول إلى أسبابها بجمع البيانات الدقيقة ووصف الوضع الراهن والعوامل التي تتحكم فيها واستخلاص النتائج لتعميمها وتفسيرها (فان دالين، 1997، 292- 293).

وقامت الباحثة باستخدام هذا المنهج في الدراسة الحالية من خلال جمع معلومات وبيانات يمكن تصنيفها وتحليلها للاستفادة منها في الكشف عن الكفايات التي ينبغي توافرها في الطالب الأزهري بوصفه سفيرًا للأزهر الشريف في نشر قيم الوسطية داخل الأسرة وخارجها.

الدراسات السابقة :

لا توجد دراسة- على علم الباحثة- تناولت تحديد كفايات الطالب الأزهري بوصفه سفيرًا للأزهر الشريف لنشر قيم الوسطية.

مصطلحات الدراسة :

الكفايات: تعرف الباحثة الكفايات بأنها: جملة ما يمتلكه الطالب الأزهري من قدرات معرفية ووجدانية ومهارية والتي يكتسبها وتتطور وتزداد مع ممارسة مهنة التعليم وتصبح جزءًا من سلوكه، الأمر الذي يمكّنه من القيام بدوره سفيرًا للأزهر الشريف لنشر قيم الوسطية بكفاءة وفاعلية، في إطار الشريعة الإسلامية بمصدريها الأساسيين كتاب الله وسنة نبيه (ص)، إنه التجسيد الحقيقي لقيمه ومُثله، يراه الناس فيرؤن الإسلام.

الوسطية: تعرف الباحثة الوسطية إجرائيا بأنها: هى جملة القيم والمعارف والمهارات التي تنبثق من أصول التربية الإسلامية، والتي تشكل سلوكًا متوازنًا لدى طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية بحيث يمكن الحكم على سلوكهم بالوسطية.

قيم الوسطية: تُعرّف قيم الوسطية إجرائيا بأنها: المعايير الموجهة لسلوك الفرد والتي تجعله يلتزم الوسطية والتوازن والاعتدال، ويميل نحو الخيرية والأفضلية في الاختيارات ومواقفه تجاه الآخرين، وذلك من خلال التشبع بمبادئ الإسلام السمحة وقيمه الرامية إلى تكوين المواطن المتصف بالاستقامة والصلاح، والمتسم بالوسطية والاعتدال.

السفير: السفير في اللغة :أصله من سفر، والسين والفاء والراء أصل واحد يدل على الانكشاف والجلاء، ومن ذلك السفر، وسمي بذلك لأن الناس ينكشفون عن أماكنهم، والسفير: هو المصلح بين الناس وإنما سمي به لأنه يكشف ما في قلب كل منهما ليصلح بينهما، وسفير القوم: الذي يسفر بينهم في الصلح، والجمع سفراء، وسفرت بين القوم إذا أصلحت بينهم (ابن منظور، 1990، 427)، ويشير المعنى اللغوي إلى قيام السفير بدور وسط مجتمعه، وأنه شخص إيجابي يسهم في حل مشكلات من يحيطون به ويسعى للإصلاح بينهم عن طريق توعيتهم وتصحيح المفاهيم الخطأ التي تعتري فهمهم.

والسفير في الإسلام: هو الرسول المصلح بين القوم، قال الله تعالى: " **بِأَيْدِي سَفَرَةٍ كِرَامٍ بَرَرَةٍ**"، والسفرة: كتبة الملائكة الذين يحصون الأعمال، وسميت الملائكة سفرة لأنهم السفراء بين الله وبين عباده، ولأنهم ينزلون

بوحي الله وبإذنه وما يقع به الصلاح بين الناس (السعدي، 2004، 864)، فشبهوا بالسفراء الذين يصلحون بين الرجلين فيصْلُح شأنهما، وفي حديث علي بن أبي طالب إلى عثمان بن عفان –رضي الله عنهما– أنه قال لعثمان: «إن الناس قد استسفروني بينك وبينهم»، أي جعلوني سفيرا، وهو الرسول المصلح بين القوم (ابن الأثير، 1979، 362).

ولا يخرج المعنى الاصطلاحي للسفير عن المعنى اللغوي؛ فقد ورد أن السفير هو الشخص الذي يقوم بمهمة من دولة إلى دولة أخرى ممثلا الدولة المرسلة ومعتمدا لدى الدولة المستقبلة، ففيه معنى الإطلاق والتوجيه، وإن كان منصوصا فيه على الإصلاح، فيقصد به هنا: الشخص الذي يرسله الملك أو الخليفة لمهمة يحصل بها الإصلاح (الفيومي، د–ت، 268)، ومصطلح السفير معروف في العربية الفصحى قديما، فقد أطلق المؤلفون القدامى على أولئك السفراء تعبير الرسل، فقالوا: خروج رُسُل رسول الله إلى الملوك، و(في القانون الدولي): مبعوث يمثل الدولة لدى رئيس الدولة المبعوث إليها، والجمع سفراء (المعجم الوجيز، 2002، 312)، ومن هنا يمكن القول إن الطالب الأزهري باعتباره سفيرًا للأزهر؛ يعد ممثلًا له وناطقًا باسمه ومتبنيًا منهجه في نظر أفراد مجتمعه، لذا ينبغي إعداده ليكون (أزهرًا) يمشي على الأرض.

كما أن المؤلفين المحدثين أطلقوا تعبير: السفير على الرسول، لأن تعبير السفير أصبح شائعا كثير الاستعمال، يتردد استعماله كثيرا في أجهزة الإعلام المختلفة وفي التخاطب والحوار بين الأفراد والجماعات أيضا، لأن الرسول الذي يُرسل من مسئول إلى مسئول آخر أجنبي يسمى: سفيرا، بموجب المصطلحات السياسية الحديثة.

وجملة القول: إن الطالب الأزهري سفير لأزهره؛ يبلغ عن الأزهر منهجه إلى أفراد مجتمعه، أسوة حسنة لغيره باستقامته وورعه وتقواه، فحين تكون قيمه على وفق ما جاء في القرآن الكريم، ويكون سلوكه على مقتضى ما أمرت به الشريعة، ويكون تعامله على هدي النبي (ص) فإن أثره في التغيير سيكون كبيرًا وإيجابيته في المجتمع عظيمة، يسلك به طريق الهدى ويعدل به عن سبيل الردى، ويؤثر على سلوك وتوجهات من حوله ليوجههم إلى الطريق المستقيم.

❖ المحور الأول: أهم قيم الوسطية:

تنبع أهمية قيم الوسطية الإسلامية من مرجعيتها؛ كونها ربانية المصدر، حيث تستمد مصدرها من الله عز وجل عبر القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، تنظر إلى الإنسان نظرة كاملة تشمل كل جوانب شخصيته، كما تشمل دنيا الإنسان وآخرته، ومن أهم تلك القيم؛ **العلم، والموضوعية (العدل)، والتوازن، والرحمة، والتسامح، والتعايش، وأدب الاختلاف، واتباع الأحسن، والصدق.**

فالعلم مؤثر حضاري باعث على توازن الإنسان وبعده عما لا يليق من مظاهر العدوان والبغي ومجاوزة الحدود مما ينتج أثرًا إيجابيًّا إصلاحيًّا للنفس تكون قوته بمقدار الفهم الحاصل لدى من يطالع حقائقه وشواهده، فتحدث الاستقرار والاستقامة والاتزان والتزام الفضائل (المصلح، 2015، 7)، وليكون ذلك هو الكفيل لإيجاد تلك الشخصية المسلمة العابدة المتزنة في معرفتها وسلوكها؛ فمعرفتها قائمة على الحق، وسلوكها متصل

بالاعتدال ومن ثم إيجاد مجتمع عادل تسوده روح النظام والقانون والمساواة (خطاطبة، 2012، 273). ﴿وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ﴾ (النساء: 58).

لذا فإن الموضوعية من القيم التي تؤثر في جوانب الحياة المختلفة وأن التمسك بها ونشرها بين فئات المجتمع المختلفة يسهم في تحقيق التوازن وإيصال الحقوق لأصحابها، كما يعد وسيلة مهمة لنشر المفاهيم الصحيحة وتصويب الأفكار المغلوطة، ورد الحجج التكفيرية الخاطئة، والمساهمة بشكل فعال في ترسيخ معاني الاستقرار والنماء في المجتمع، رغم تنوع أعراقه، وتباين ثقافاته، واختلاف دياناته (عبد القادر، 2018، 554)، ويضفي على النفس البشرية السوية من الطمأنينة والرضا ما يحقق استقرار المجتمع ويجعله متراحمًا متماسكًا.

ومع تحقيق التوازن، يستطيع البشر أن يفهموا وظيفة الدين وعلاقته القوية والترابطية بالقيم الإنسانية والمجتمعية، ونشر الوعي الفكري والديني، ونشر الأحكام الإلهية، ودون هذا التوازن يهدد كيان الإنسان، ويفقد توازنه وينعكس ذلك على نفسه باضطرابها، وهو ما يؤدي بالتالي إلى أن تكون شخصيته سلبيّة هروبيّة لا نفع يُرجى منها للفرد أو الجماعة، أو شخصية عدوانية مدمِّرة تلحق بالفرد والجماعة معا أفدح الأضرار (الشريف، د-ت، 97).

والناظر في أحوال المجتمع في الآونة الأخيرة وما أصاب كثيرًا من أفراده من التسرع في إصدار الأحكام والغضب والرغبة في الانتقام، التي نتج عنها جرائم قتل متعددة بين أقرب الناس، يلحظ إلى أي مدى يحتاج المجتمع إلى نشر قيم الوسطية، ومنها الرحمة والتراحم الذي ينبغي أن يتعدى حدود الرحمة بالبشر إلى الرحمة بجميع الكائنات. والطالب الأزهري متى استقام على هذه القيمة (الرحمة) السامية ونشرها في محيط مجتمعه، أضفت على حياته وحياة من حوله السعادة والطمأنينة؛ لأنها تزكي النفوس، وتهذب السلوك، وتمنع العنف، ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ ۚ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ﴾ (آل عمران: 159).

وينتشر التعايش بين الناس ويتحقق التكافل الاجتماعي والتراحم بين أبناء المجتمع على اختلاف ثقافتهم، ونشر القيم والمبادئ الداعية إلى حب الخير للآخرين ونبذ الأحقاد والغل؛ بالخطاب الديني المعتدل الوسطي المنهج، قال تعالى: ﴿وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ (هود:118-119)، لذلك تبدو أهمية نشر قيمة (أدب الاختلاف) بين أفراد المجتمع وخاصة الشباب منهم مما طرأ على تصرفات المختلفين في التوجهات والميول والأفكار من صراع وتراشق بالألفاظ، بل واتهامات بالخروج عن الدين، واتّباع منهج الله وشريعته (صبح، 2002، 167).

ومن أولى الأولويات أن تكون فضيلة الصدق موجودة قولا وعملا في طلاب المرحلة الثانوية ليكونوا سفراء الإسلام، فالصدق من متممات إيمانه ومكملات إسلامه، كما أن تحقيق المنهج الإسلامي وتطبيقه، يتطلب صدق التصور الصحيح المستمد من الشريعة في مصادرها المعتمدة ومنهجها الوسطي. فقد وضع الإسلام أسسًا ومبادئ لإعداد السفراء تنبع من ثوابت الدين الإسلامي ووسطيته، وهذا يشير إلى أن أي سفير ينبغي أن تتوافر فيه

مجموعة من الكفايات ليستطيع القيام بالمهام الموكلة إليه، والتي تتوافق مع طبيعته وخصائصه، وهذا ما سوف يتناوله المحور التالي.

❖ **المحور الثاني: كفايات طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية بوصفهم سفراء للأزهر في نشر قيم الوسطية:**

تجدر الإشارة إلى أنّ للكفاية جانبين: جانب ظاهر وهو السلوك الملاحظ وجانب كامن وهو القدرة الناتجة عن الخبرة والمعرفة والاتجاه، والقدرة الكامنة وحدها لا تشكل كفاية وكذلك السلوك، بل لا بد من توافر الجانبين معا، إلا أن أحد الجانبين قد يطغى على الآخر فإذا طغى الجانب السلوكي فالكفاية أدائية، وإذا طغى الجانب الكامن المعبر عن القدرة فالكفاية عقلية، وبعامّة تناول التربويّون الكفاية بشكليها الكامن والظاهر، وتعتبر الكفاية الحد الأدنى من الأداء، أما الكفاءة فهي الحد الأقصى للأداء.

وتتنوع الكفايات إلى:

- **كفايات معرفية:** وتشير للمعلومات والمهارات العقلية الضرورية لأداء الفرد في شتى مجالات عمله.
- **كفايات وجدانية:** وتشير إلى جملة الميول التي تؤدي إلى تكوين المواقف التي تكون إيجابية تدفع إلى القيام بالعمل، فهي جملة استعداد الفرد واتجاهاته وميوله.
- **كفايات أدائية:** وتشير لأثر أداء الفرد للكفايات السابقة، وإلى الكفاءة في الأداء وتتضمن المهارات النفس حركية. (الحمداوي، 2017، 705) (UNESCO,2017,8)

<u>أولا: الكفايات المعرفية:</u> ويقصد بها المعلومات والمهارات العقلية الضرورية التي تؤهل الطالب ليكون سفيرًا للأزهر الشريف لنشر قيم الوسطية كفهم وتدبر مصادر التشريع الإسلامي، وإتقان اللغة العربية، وفهم معنى الوسطية وقيمها، وتعرف مبادئ الوسطية الاقتصادية بعيدًا عن الإسراف والتقتير، والالتزام باغتنام الوقت واستثماره في تحصيل العلم أو العمل النافع، بالإضافة إلى فهم الواقع المعاصر ومواكبته، وفهم التنوع والاختلاف بين طبائع البشر في الدولة الواحدة والمجتمع الإنساني، وإدراك ترتيب الأولويات في العمل الاجتماعي، والانفتاح العقلي على الثقافات المختلفة مع التحصن بالضوابط الإسلامية، ومن هذه الكفايات:

1- معرفة مصادر التشريع الإسلامي: إن وضوح مصادر التشريع الإسلامي وما سنه الله -عز وجل- لعباده من أحكام عقائدية أو عملية أو خلقية، تصنع كيان الإنسان وجوهره، ولا شك أن فهمها وتدبرها مطلب مهم لدى الطالب الأزهري في أداء دوره كسفير لنشر قيم الوسطية، حتى لا يجهل أحكام الشريعة الإسلامية والفرق بينها، ومن ثم تتحقق الأهداف المرجوة من الدراسة بالأزهر وإبراز الإسلام بصورته المشرقة، قال الشاطبي: المقصد الشرعي من وضع الشريعة إخراج المكلف عن داعية هواه، حتى يكون عبدا لله اختيارا، كما هو عبد لله اضطرارا (الشاطبي، 1997، 128)، وهذه منزلة قلما يدركها أحد إلا من سار في طريق الهداية والإصلاح والتبليغ.

والفهم الخاطئ للدين قد يؤدي إلى الأخذ بظواهر النصوص دون فقه ولا اعتبار لدلالة المفهوم، ولا قواعد الاستدلال، إلى صنوف من الانحراف والضلال، وأشد ذلك وأعظمه خطرًا الحكم على الأشخاص والجماعات دون فقه أو تثبت، أو اعتبار للضوابط الشرعية، وهو ما وقع فيه بعض الأفراد والجماعات في العصر الحالي،

مما جعلهم يستبيحون الدماء والأموال، والاعتداء على حياة الناس الآمنين، فحصل بذلك فساد كبير في المجتمعات الإسلامية (يونس، 2016، 383- 404).

وكان المنهج الإسلامي في اختيار السفراء يولي هذه الكفاية أهمية كبيرة، فمن هؤلاء السفراء جعفر بن أبي طالب، إذ تمكن جعفر من إقناع ملك الحبشة بأن يعيش المهاجرون في أرضه بأمان (المطلبي، 2004، 248). وينجح في سفارته نجاحا منقطع النظير، بفهمه وتدبره مصادر التشريع الإسلامي، فالطالب الأزهري الذي لا يستطيع فهم وتدبر مصادر التشريع الإسلامي لا يصلح أن يكون سفيرا للأزهر في نشر قيم الوسطية، لأنه يجهل مصدر هذه الوسطية ومنطلقاتها الشرعية والتشريعية، وبالتالي يفتقد أساس أي سفارة ومهارات أي تأثير.

2- **إتقان اللغة العربية:** تتميز اللغة العربية بكونها لغة الدين والعقيدة ولغة القرآن الكريم، وإحدى مقومات الهوية الإسلامية، إذ هى وسيلة الاتصال بين أفراد المجتمع وأداة التفكير ووسيلة التعبير عن الأفكار وأداة لتوثيق العلاقات الاجتماعية، كما تسهم في ربط المتعلم بتراثه الثقافي وبيئته الاجتماعية، فهي تطبع شخصيته بطابع مستمد من طبيعتها وطريقتها في التعبير، ومن ثم القدرة على التواصل مع الآخرين (كنعان، 2008، 224)، **يقول شيخ الإسلام ابن تيمية: "إنَّ تعلم اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب لفهم مقاصد الكتاب والسنة ومراد الشارع من خطابه، فإنَّ فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهمان إلا بفهم اللغة العربية، وما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب** (ابن تيمية، 1999، 486) وفي هذا إشارة إلى أن من الكفايات المهمة للطالب الأزهري ليكون سفيرا للأزهر في نشر قيم الوسطية أن يتقن العربية تحدثًا وكتابًة لما لها من أهمية في فهم مقاصد الكتاب والسنة باعتبارهما مصدر قيم الوسطية.

3- **فهم الوسطية وقيمها:** إن فهم الوسطية وقيمها مطلب مهم ليقوم الطالب الأزهري بدوره كسفير لنشر قيم الوسطية، وأنَّى له أن ينشر شيئًا يجهله أو عنده قصور في فهمه، فإن حياة أي أمة في كل شأن من شئونها وفي كل جانب من جوانب نشاطها يقوم على الأسس الفكرية والسلوكية والعملية المرتكزة على القيم الخيرة والفاضلة، والعقيدة الحقة، وتعتبر القيم من موجهات السلوك البشري، وأيضا أداة للحكم عليه.

في هذا الصدد توصلت إحدى الدراسات إلى أن بعد الشباب المسلمين عن الوسطية، إنما يكون الانحراف عن القيمة المثلى التي جاء بها الإسلام ... مشيرة إلى أنه في المجتمعات المسلمة قد يجد الشباب ما يبرر به ذلك الغلو والتطرف (يونس، 2016، 404).

فليس المراد إذن بالوسطية أن يكون الإنسان في درجة متوسطة في عبادته أو عمله أو سلوكه، بل المراد بالوسطية الأجود والأفضل والأعدل والأكمل، لذا فإن الطالب الأزهري أحوج ما يكون- ولا سيما في هذا العصر- إلى التربية وفق قيم الوسطية الإسلامية، حتى ينشأ نشأة سوية وإيجابية، تسمو بروحه وعقله ومشاعره، في اتزانه وثباته إزاء ما يواجهه من عقبات ومعوقات، ولا يمكن للطالب الأزهري أن يؤدي دوره كسفير لنشر قيم الوسطية إذا لم يكتسب هذه الكفايات المعرفية الخاصة بمعرفة قيم الوسطية وفهمها وإدراك أهميتها.

4- **اغتنام الوقت واستثماره في تحصيل العلم النافع:** إن الدعوة إلى الله واجب على الأمة الإسلامية جميعها، ﴿ **كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ۗ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ ۚ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ** ﴾ **(آل عمران:110)**؛ ونظرًا لطبيعة المرحلة التي يعيشها طالب المرحلة الثانوية وما فيها من طاقات ووقت فراغ، فإنه ينبغي أن يستثمر هذا الوقت فيما يفيد ويستثمر طاقته فيما ينفع نفسه ووطنه ومجتمعه الصغير والكبير، وهو طلب العلم الذي يستطيع به أن يقوم بدوره المنوط به، فهو لن يستطيع أن يكون سفيرًا للأزهر وهو قليل للعلم والمعرفة، أو لا يولي لهذه المعرفة أهمية أمور أخرى في حياته.

ولقد كان سفراء النبي من صفوة علماء الصحابة، العاملين المخلصين في عملهم، يتجلى ذلك في الوقوف على بعض النماذج، فعمرو بن أمية الضمري ودحية الكلبي من رواة حديث النبي، وعمرو بن العاص كان يتمتع بالعلم والذكاء الخارق، وكان معاذ بن جبل أعلم الأمة بالحلال والحرام، وكان العلاء بن الحضرمي من القلائل الذين يحسنون القراءة والكتابة، وجرير بن عبد الله البجلي كان محدثا فقيها، وغيرهم من السفراء كانوا على علم وتقوى فأينعت جهودهم وأثمرت (العجمي، 1999، 316).

إن العلم بالدين وتعاليمه، والعلم بالأديان السائدة، والعلم بالأوضاع الاجتماعية والسياسية والاقتصادية في بلده، كفاية مهمة للطالب الأزهري بوصفه سفيرا لنشر قيم الوسطية، ذلك السفير الذي يحمل المنظور الإسلامي للمعرفة والذي تتكامل عنده علوم الشريعة وعلوم الطبيعة، والعلم بسنن الله في الأنفس والآفاق وحياة الأمم والمجتمعات؛ مما يزيد في معرفة الإنسان بالله كما يزيد في قدرته على الاستخلاف الذي كلفه الله به.

5- **فهم الواقع المعاصر ومواكبته:** إن منهج الإسلام في توجيه المسلمين لطلب المعرفة والتفاعل مع الكون ليس منهجًا غيبيًا وإنما هو منهج يقوم على النظر في الآفاق وفي الأنفس واستخدام العقل، كما يستند إلى وجود نواميس وقوانين علمية لا تخفى على الناس أن يكتشفوها ويتعرفوا عليها، ويستفيدوا منها في ترتيب أمور معاشهم، مما يتطلب ذلك السفير المؤهل القادر على خدمة مجتمعه ويتمتع بالمهارات الحياتية والتعليمية، والجمع بين التفكير النقدي والتحليلي الذي يساعد في تعرف المشكلات ووضع الحلول المناسبة لها (حلس، 2008، 479-480).

ومن ثم فعلى الطالب الأزهري بوصفه سفيرًا لنشر قيم الوسطية أن يتفهم طبيعة الناس وغرائزهم وعقائدهم، وأحوالهم العلمية والفكرية، والإحاطة بعمق في فهم مشكلاتهم الاجتماعية الحياتية والسلوكية، ومشاكلهم الاقتصادية والصحية ونزعاتهم الخلقية، وأحوالهم النفسية، لا سيما مع الأهل والجيران والأقارب، فإن ذلك من أهم مقومات النجاح ومن أعظم أسباب تأثيره وإصلاحه.

6- **فهم التنوع والاختلاف بين طبائع البشر في الدولة الواحدة والمجتمع الإنساني:** فالاختلاف سنة كونية اقتضتها الحكمة الإلهية، **قال تعالى:** ﴿ **وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَٰلِكَ خَلَقَهُمْ** ﴾ **(هود:118-119)**، ويعد الأساس الذي بَنَى عليه الإسلامُ علاقة المسلم لأخيه

المسلم وغير المسلم، سواء في حال اختلافه أو في وفاقه معه، حيث تكون بوجوب مراعاة الأخوّة بينهما، ومراعاة حقوق هذه الأخوّة، والتزام حسن الخلق، واحترام الرأي الآخر...

ويعد فهم التنوع والاختلاف بين طبائع البشر في الدولة الواحدة والمجتمع الإنساني كفاية مهمة من كفايات الطالب الأزهري بوصفه سفيرا لنشر قيمة (أدب الاختلاف) بين أفراد المجتمع وخاصة الشباب منهم مما طرأ على تصرفات المختلفين في التوجهات والميول والأفكار من صراع وتراشق بالألفاظ، بل واتهامات بالخروج عن الدين، وتبدو المشكلة أكبر عندما يكون الاختلاف في أمور غير مهمة وقضايا فرعية ومجالات اللهو واللعب كالاختلاف بين مشجعي فرق رياضية الذي يصل في بعض الأحيان إلى التعصب ومخالفة الثوابت الإسلامية والنهج بما يخالف قيم الإسلام، ويبدو هذا واضحا على صفحات التواصل الاجتماعي بشكل يتزايد يوما بعد يوم، مما يشير إلى أهمية نشر هذه القيمة بين أفراد المجتمع خاصة الشباب منهم عن طريق أقرانهم من طلاب الأزهر الشريف وسفرائه.

7- إدراك ترتيب الأولويات في العمل الاجتماعي: إن ترتيب الأولويات أساس في الفهم السديد والتطبيق الصحيح للمنهج الذي رسمه الشرع لكي تترسم خطاه البشرية جمعاء وبه يكون صلاحها وفلاحها (عثمان، 2015، د). وتعرف الأولويات بأنها القاعدة المبنية على فهم الأنسب والأجدر من الأعمال، أو هي كما يقول العلماء البدء بالأهم فالمهم، ومراعاة الأولويات حقيقة شرعية، بنى عليها العلماء قواعدهم الفقهية واحتكموا إليها، فالشريعة قدمت الفرض على النافلة، والنص على الاجتهاد، ودرء المفاسد فيها مقدم على جلب المصالح، والمصلحة العامة مقدمة على المصلحة الخاصة (الكيلاني،2020، 414).

ومن أهم الأولويات المرتبطة بترتيب التوقيت، وقد حث الإسلام على حسن استثمار الوقت بحكمة لتحقيق أكثر أهدافه، ﴿ وَلِكُلٍّ دَرَجَاتٌ مِمَّا عَمِلُوا ۚ وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ ﴾ (الأنعام:132)، وهو المقياس الذي يعتمد عليه في سرعة الإنجاز والمنافسة، وأداة للتقويم والرقابة، حيث إن لكل عمل فترة زمنية محددة وبداية ونهاية.

فكثيرا من المراهقين الذين يتسنى لهم استخدام مواقع التواصل الاجتماعي يهدرون الساعات الطويلة أمام الحاسوب أو المحمول، وهذا ما يجعلهم يهملون واجباتهم الدراسية والأسرية والاجتماعية، مما يتسبب لهم في كثير من الأحيان في الدخول في مواجهات مع الآباء أو تراجع مستواهم التعليمي، فعلى الإدارة تحقيق الشراكة مع أولياء الأمور، ودعوة بعض المحاضرين في التنمية البشرية حول ترتيب الأولويات وحسن إدارة الوقت والأعمال، باعتبار ذلك من الكفايات الأساسية للطالب الأزهري لا سيما في مجال الإصلاح والتغيير في العصر الحاضر.

10- الانفتاح العقلي على الثقافات المختلفة مع التحصن بالضوابط الإسلامية: إن الانفتاح بمفاهيمه المختلفة هو معرفة مضامين الثقافات الأخرى مع انتقاء النافع منها انطلاقا من الأصول الإسلامية، مما يحقق الأصالة الفكرية والانتقاء الواعي للعناصر الثقافية التي تدعم الثقافة الإسلامية أو تتعارض معها على أقل تقدير، ورفض التعصب والجمود العقلي مع القدرة على التقبل والتعامل والتفاؤل مع الآخرين بقصد الاستفادة

مما هو جديد ومفيد سواء ماديا أو معنويا شريطة عدم تعارض ذلك مع مصادر الشريعة الإسلامية (الجعفري،2000، 101).

فالانفتاح على مختلف ثقافات العالم أمر إيجابي من الجانب المعرفي والثقافي، إلا أن كثيرا من المراهقين لا يملكون رصيدًا معرفيًّا كافيًا حول أصالة هويتهم الثقافية أو الدعائم العقلية لعقيدتهم الإسلامية، وقد يرجع إما لقصور في تكوينهم التعليمي أو أنه لم تتسنى لهم الفرصة للاطلاع على ذلك، وقد يرجع السبب إلى عدم تأدية مؤسسات التنشئة الاجتماعية لدورها المنوط بها، لذلك أصبحت الحاجة ماسة بدعم الاتجاه الوسطي الإيجابي الرشيد، حيث إن ترشيد الانفتاح الثقافي لا يعني الذوبان في الثقافات الأخرى، أو الانغلاق دونها، بل الاستفادة منها مع التحصن بالضوابط الإسلامية (السلمي، 2019، 418).

إن التجديد والإبداع والتطوير لا يمكن أن يصادم الدين إذا كان صحيحا، والاستفادة من الأفكار الجديدة التي لا تتعارض مع تعاليم الإسلام، والقدرة على الانتقاء الواعي فيما يتدفق من علوم، ومعارف، وثقافات وافدة، ومنها الاطلاع على المؤتمرات والندوات المتخصصة في الوسطية والاعتدال، حيث تؤدي المعلومات دورا حيويا في حياة الأفراد والشعوب، وهذا يتطلب من الطالب الأزهري الوعي بواقع المجتمع ومشكلاته وإمكاناته التي تمكنه من التصدي للتحديات، ورفع الفهم إلى الأحداث العالمية، والتمتع بالمنهجية اللازمة للتعامل مع المشكلات، وفق منهج واضح القواعد والأسس والخطوات والإجراءات.

ثانيًا– الكفايات الوجدانية: وتشير إلى جملة استعدادات الطالب واتجاهاته وميوله التي تؤهله ليكون سفيرًا للأزهر الشريف لنشر قيم الوسطية، كالشعور بالمسئولية– الاستعداد للقيام بدوره كسفير للأزهر– الشعور بمدى أهمية دوره– تقديره للأزهر ومكانته في العالم– الشعور بالانتماء للأزهر– عدم الانتماء لأي تيارات فرعية– تقبل الآخر المختلف في العقيدة– العادات– التقاليد).

1–الشعور بالمسئولية: والفرد هو اللبنة الأولى التي يتكون منها المجتمع، وإذا نشأ الفرد نشأة صالحة سوية ظهر أثر ذلك في أسرته ومجتمعه بالضرورة، ولن يكون ذلك ولن يتحقق إلا إذا استشعر الفرد مسئوليته تجاه هذا الدين، وحمل الأمانة التي حملها كل إنسان على عاتقه، قال تعالى: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلْنَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾(الاحزاب: 72)، حيث يقوم الفرد بما أُوكل إليه والقيام به على أفضل وجه متقبلا نتائج تصرفاته والجزاء المترتب على ذلك.

وهذه المسئولية الفردية أصل ومبدأ من مبادئ الإسلام الراسخة، تقصر دونه كل المبادئ والقيم الأخرى، وقال(ρ): «أَلَا كُلُّكُمْ رَاعٍ، وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ» (البخاري، ح2554، 150). والتربية الإسلامية لا تلغي شخصية الفرد ومقوماته، ولا تلاشي شخصيته في شخصية الجماعة أو الدولة، ولا تطلقه كذلك فردا جشعا لا هم له إلا ذاته، وإنما تطلق من الدوافع والطاقات ما يؤدي إلى الحركة والنماء، وتقرر من التكاليف والواجبات ما يجعل الفرد خادما للجماعة، والجماعة كافلة للفرد في تناسق واتساق، ومن ثم ضرورة تعظيم مسئولية الأمة الإسلامية، ودورها العالمي في نفوس أبنائها، لأن تحقيق الوسطية يعني تحقيق الأفضلية.

ولذا فإن من أهم الكفايات التي ينبغي توافرها في الطالب الأزهري ليكون سفيرًا لنشر قيم الوسطية الشعور بالمسئولية، ومن ثم التطبيق والتنفيذ ونشر الخير بين الناس، لكي يكون أثره في التغيير كبيرا، وإيجابيته في المجتمع عظيمة، ولا يتأتى هذا التأثير إلا من خلال شعوره بالمسئولية الملقاة عليه باعتباره طالبا بالأزهر الشريف.

2-الشعور **بمدى أهمية دوره:** إن شعور الطالب الأزهري بمدى أهمية دوره يعد كفاية من أهم الكفايات الوجدانية والذي يساعده في أداء دوره، إلى جانب طبيعة دراسته التي تدعم ذلك الشعور، والتي يشكلها نسق المعرفة والخلق والثقافة المميزة له، والمؤهلة لجميع مجالات الحياة، ومن ثم فعليه أن يقوم بدوره في نشر هذه القيم بين أسرته بداية، ثم الذين يلونهم من أبناء جنسه، من أجل إيجاد المجتمع الفاضل، وتكوين الأمة المثلى، لأن هذه البداية هي التي تتفق مع منطقية الإسلام، بل هي الطريقة المثلى التي سنها رسول الإسلام (ص) لمن يحملون لواء الدعوة الإسلامية في كل زمان ومكان.

ولنا في رسول الله (ص) أسوة، فقد عرض الدعوة على ألصق الناس به، وأقربهم إليه ممن يتوسم فيهم الخير من آل بيته وخاصة أصدقائه، وكان في مقدمتهم زوجه السيدة خديجة، وابن عمه علي بن أبي طالب، ومولاه زيد بن حارثة، وصديقه أبو بكر الصديق -رضي الله عنهم جميعا-. ومن ثم يجب على الطالب الأزهري اتباعا لأمر الله ورسوله أن يحرص على طلب العلم النافع لأمري الدنيا والآخرة، التزود من العلم والاستمرار في طلبه، ونشر العلم وعدم كتمانه، ينشر علمه بالحكمة والموعظة الحسنة بين أفراد أسرته ومجتمعه المحلي، فقيمته ليس فقط بما يحمله من علم نافع، وفكر سليم ومعرفة صائبة، بل بقدرته على إخراج علمه إلى حيز الواقع بأسلوب فعال، ونشره إلى القريب والبعيد، ومن ثم الاستعداد للقيام بدوره كسفير وهذا ما تتناوله السطور التالية.

3-الاستعداد **للقيام بدوره كسفير للأزهر:** لقد حرص النبي الحرص الكامل على بناء شخصية الشباب، وتكوينهم من الناحية الروحية، والخلقية، والعقلية، والجسمية، والنفسية، فبهذا التكوين الكامل يكون الشاب أقدر على حمل الأمانة، وأقوى على أداء المسئولية، ثابتًا راسخًا مؤمنًا مجاهدًا مثابرًا في حمل الرسالة.

والطالب الأزهري سفير يبلغ عن الله شرعه إلى عباده، لحمل الأمانة وتبليغ الرسالة؛ وبالتالي فإنه لا بد له أن يمتلك القوة والسلطة والخبرة والقدرة، القدوة الحسنة والمثال في الإخلاص في القول والعمل، المشارك في القرار المسئول عنه، فقيها في علوم القرآن والسنة، مجتهدا في التفقه في الدين، مهتما بالجزء العملي من السنة (السيرة النبوية)؛ لأن مهمة السفير أن يكون داعية ذا كفاية عالية بين الدعاة، وهذه الكفاية تيسرها له علومه الدينية وثقافته الإسلامية.

4- تقديره للأزهر ومكانته في العالم: أدى الأزهر الشريف بتاريخه الطويل والعريق دور المنارة العلمية، ومنبع الوسطية، كما قاد الحركة الوطنية في مصر، وساهم في التطور السياسي والاجتماعي والعلمي للبلاد، وظل الأزهر طول عصور التاريخ حارس التراث العربي، ومجدد الثقافة الإسلامية، لا في تاريخ مصر فحسب، بل في تاريخ الأمم العربية والشعوب الإسلامية على مر العصور، ولهذا كان الأزهر مقصد طلاب العلوم العربية والثقافات الإسلامية من شتى أنحاء العالم، كما كان مصدر الدعوة الإسلامية إلى مختلف الأمم والشعوب، وهو

الآن ملتقى آلاف الطلاب من أنحاء العالم كما أنه مصدر مئات العلماء إلى مختلف القارات (خفاجي وصبح، 2011، 13).

واصل الأزهر الشَّريف عطاءه وجهوده انطلاقا من مسئوليته الدينية والعلمية والاجتماعية، وتفعيل دوره التاريخي في مواجهة التطرف والإرهاب ونشر ثقافة السلام، مقدما رؤية ونشاطا يرتكز على التطوير الذاتي، وتطوير التعليم والدعوة وتجديد الخطاب الديني، وتدريب الأئمة الوافدين، وعقد لقاءات حوارية مع الشباب في مختلف المحافظات، وإرسال القوافل الدعوية والتوعوية والتكافلية للمناطق النائية، وإنهاء عدد من الخصومات الثأرية، وضبط الفتاوى، والمشاركة في عدد كبير من المؤتمرات والندوات داخل مصر وخارجها لتحقيق الهدف الأكبر الخاص بمكافحة التطرف ونشر الصورة الصحيحة للإسلام (أبو رواس، 2017). وجدير بالذكر أن الطالب عندما يعرف ويتعلم تاريخ الأزهر الشريف، فإن هذا يؤثر فيه إيجابيا من خلال تقديره لمكانة المؤسسة التي ينتمي إليها، وبالتالي يؤثر في قيامه بدوره سفيرًا لأزهره على أكمل وجه.

5- الشعور **بالانتماء للأزهر الشريف وتوقير علمائه:** ويعرف الانتماء بكونه اتجاها إيجابيا يستشعره الفرد منتسبا من خلاله لجماعة ما بحيث يكون الفرد فيها متوحدا معه آمنا ومندمجا فيه باعتباره عضوا مقبولا وفعالا فيه وله شرف الانتساب إليه ويعتز بهويته وتوحده فيه ويشعر بالفخر والولاء نحوه، ويكون منشغلا بمشكلاته وقضاياه، ومحافظا على مصالحه في إطار أداء جماعي وتفاعلي مع الجميع، مع التمسك به وقت الأزمات قبل وقت الرخاء (محمد، 2017، 360).

ويمثل الانتماء مطلبا أساسيا للطالب الأزهري، وحين تكون جماعة الانتماء بمثابة كيان أكبر وأشمل وأقوى مثل الأزهر الشريف يكون ذلك مصدر نمو شخصيته وتحقيق الاندماج في المجتمع بالتفاعل والتناغم معه بإحداث المشاركة مع الآخرين، إن شعور الطالب الأزهري بالانتماء للمؤسسة التي يتعلم فيها وفخره بالانتماء إليها يجعله يتمثل قيمها سلوكا، وينقلها للآخرين قولًا وعملًا، فيسهم في نشرها، ومن هنا يمكن القول إن هذه الكفاية الوجدانية من الأهمية بمكان لكي يقوم الطالب الأزهري بدوره في نشر قيم الأزهر بصفة عامة وقيم الوسطية بصفة خاصة، وإذا افتقد هذا الانتماء أو ضعف فُقد القيام بنشر قيم الوسطية أو ضعف أيضا.

6- **عدم الانتماء لأي تيارات فرعية:** ويرتبط بالكفاية السابقة وهي الشعور بالانتماء للأزهر عدم الانتماء لأي تيارات فرعية أخرى، فإن العصر الحالي يتميز بالانفتاح الثقافي بين المجتمعات، وما يترتب على ذلك من تيارات وأفكار وافدة إلى المجتمع الإسلامي من المجتمعات الأخرى وتؤثر هذه الأفكار على قيم وسلوكيات الأفراد (خطاطبة، 2012، 320).

وبالنظر إلى واقع المجتمعات الإسلامية يتضح أن هناك عديدًا من التيارات والجماعات والتحزبات التي تتعصب لمذهبها وفكرها وترى نفسها فقط على الطريق الصحيح وتتهم غيرها بالخطأ والزلل والبدعة وغيرها، وهذه التيارات قد بعدت عن المنهج الإسلامي الصحيح الذي لا يرى للمسلمين إلا اسم (المسلمون) فقط، { **وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ** }(الحج:78)، فانقسمت كثير من المجتمعات إلى تيار سلفي، وآخر إخواني، وثالث صوفي، وغيرهما، يتعصب كلٍ لفكرته ويرى الإسلام من منظور مختلف. وفي وسط هذه الانقسامات

فإن الطالب الأزهري ينبغي أن ينتمي للإسلام فقط كدين، وللأزهر فقط كمؤسسة يتعلم فيها، ولا ينتمي إلى ما سواهما من تيارات وأحزاب، وبهذا الانتماء تتحقق عدة فوائد:

- الرؤية المتكاملة التي تجمع ولا تفرق.
- التطبيق العملي للمنهج الوسطي.
- الموضوعية في الحكم على سلوكيات هذه التيارات ونقدها نقدا بناءً.

ويترتب على هذا أن يكون الطالب الأزهري موضع ثقة من الجميع تجعله يستطيع التأثير في الآخرين، ويؤدي مهام السفارة التي قد تسهم في علاج هذه الانقسامات والانتماءات الفرعية، لتنتشر قيم الوسطية في المجتمع.

ثالثا: كفايات أدائية: وتشير لأثر أداء الفرد للكفايات السابقة كرواء المظهر والسمت الأزهري- فصاحة اللسان- التمكن من مهارات الحوار- امتلاك مهارات وأساليب الإقناع- مهارة ترتيب الأفكار وحسن العرض- التفكير الناقد(مهارة الانتقاء)- مهارة التدبر- القدرة على إدارة العلاقات الإنسانية- الإيجابية- توافق العمل مع القول.

1-رواء المظهر والسمت الأزهري: جاء في المعجم الوجيز الرُوَاء: المنظر الحسن، والسمت الهيئة الحسنة يقال سَمَتَ فلان: حسُنت هيئته (المعجم الوجيز،2002، 283) وقد أثنى الله على السمت الحسن وعلى أهله، قال الله تعالى: ﴿**يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ**﴾ [الأعراف: 26]، قال ابن عباس: ولباس التقوى هو السمت الحسن في الوجه (الطبري، 2000، 367). وقد كانت مزية رواء المظهر مرتفعة الدرجة في سفراء النبي الذين أوفدهم إلى كسرى الفرس، وقيصر الروم، ومقوقس مصر؛ لأن هؤلاء الملوك كانوا يهتمون بالمظهر كثيرا، ولذلك كانت سفارة **دحية بن خليفة الكلبي** إلى هرقل قيصر الروم، حيث كان دحية الكلبي حسن الخلقة جميلًا، فالروم وكما هو معروف مشهورون بالجمال فلا بأس أن يكون مبعوث الرسول (ص)على درجة منه حتى يكون له قبول عند الآخرين وحتى لا تزدريه العيون (ابن سعد، 2001، 67).

وقد حدد الميثاق الأخلاقي للطالب الأزهري الالتزام بالمظهر اللائق والتحلي بجميل الأخلاق، فالطالب الأزهري يحرص على أن يكون على أكمل هيئة، وأفضل زينة، وحسن مظهر وجوهر، وغير ذلك مما يحفظ له هيبته وقدره، ويزيد من منزلته وفضله، بحيث يستطيع من يراه أو يسمعه أن ينسبه لأزهره، أن ينسبه لأهل الخير والصلاح والفلاح.

2- فصاحة اللسان وحسن البيان: للفصاحة والبيان أهمية كبرى عند العرب منذ القدم؛ فهي توضّح المعنى، وتزيد اللفظ قيمةً وجمالًا، ولا أدل على ذلك من كون معجزة رسول الله (ص) كانت بيانية، كما قال تعالى: ﴿ **وَمَا أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ**﴾ (إبراهيم:4)، وكانت الفصاحة من أهم كفايات سفراء النبي(ص)، وكان مصعب بن عمير كما وصفوه يتسم بالمنطق السليم، وكان حاطب بن أبي بلتعة اللخمي

يوصف بطلاقة اللسان، وفصاحة الكلام، وحسن البيان، والتمكن من إبلاغ ما يريد، والتعبير عنه بسهولة ويسر (الطبري، 1387، 89).

وتعد هذه الكفاية من أهم كفايات الطالب الأزهري كسفير للأزهر الشريف في نشر قيم الوسطية، إذ إن القيام بمهام هذه السفارة يقتضي أن يكون فصيحا بل أحسن الناس حديثا، وأقومهم هديا، حسن البيان، متمكنا من إبلاغ ما يريد والتعبير عنه بسهولة ويسر والقيام بمهمته ومعالجة الأمور دون تباطؤ أو عجز أو اضطراب أو تكلف، للتحدُّث بفصاحة وطلاقة، داخل مؤسسته الشريفة وخارجها، ﴿ **وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ** ﴾**(فصلت:33)**.

3- التمكن من مهارات الحوار: الحوار مظهر من مظاهر رقي المجتمعات، والوسيلة الأولى للمسلم لأداء رسالته في الدعوة إلى الله، لا سيما في هذا العصر الذي أصبح العالم فيه قرية كونية صغيرة، وزاد فيه الوعي بحيث لم يعد القول مقبولا إلا بحجة، لذلك ينبغي على المسلم أن يتقن فن الحوار إذا أراد نجاح دعواه في خضم هذا الكم الهائل من الآراء المتشعبة والخيارات المفتوحة والمنافسة الفكرية (الحميدان وهوساوي، 2010، 301-303).

ولكل حوار مهارات ينبغي استحضارها عند التحاور؛ لكي يكون الحوار منهجا علميا، والوصول إلى الهدف المنشود، وتعرّف مهارة الحوار بمدى قدرة المتعلم على التواصل اللفظي وغير اللفظي مستخدما مهارة تقدير الذات ومهارة حسن الاستماع والإنصات ومهارة احترام الآخرين ومهارة التعبير عن الرأي ويقصدون بهذا التواصل اكتشاف معنى جديد أو تأكيد معنى مطروح، وتسير هذه المهارات وفق أسس محددة وأهداف مرسومة (عبدالجواد، 2019، 90).

ولكي يؤدي الطالب الأزهري دوره كسفير لنشر قيم الوسطية لا بد أن يمتلك هذه الكفايات الأدائية الخاصة بمهارات الحوار الجيد الهادف، وعندما يتقن مهارات الحوار، قادرا على التواصل اللفظي وغير اللفظي مستخدما مهارة تقدير الذات ومهارة حسن الاستماع والإنصات ومهارة احترام الآخرين يسهل عليه إجادة مهارة الإقناع، ومهارة عرض الأفكار وحسن التعبير عن الرأي، وهذا ما يتم التحدث عنه في السطور التالية.

4-امتلاك مهارات وأساليب الإقناع: يعرف الإقناع: بأنه القدرة على جعل المقابل(الآخرين) يقبل ويرضى بالفكرة أو القضية المطروحة، مما يؤثر غالبا في تغيير سلوكه واتجاهاته وميوله نحو ما يريده المتحدث من أفكار وسلوكيات، فضلا أن تغيير الأفكار والاعتقادات من أصعب الأمور، ولقد أشار القرآن الكريم إلى الحقيقة القرآنية الناصعة في قوله تعالى: ﴿ **لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّىٰ يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ ۗ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ ۚ وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ** ﴾ (الرعد:11)، وهي: إذا أردت تغيير إنسان (وبعد ذلك الشعوب) فعليك أولا بتغيير قناعاته الداخلية وطريقة تفكيره، والسيطرة على عقله فإنك إن فعلت ذلك استطعت أن تحصل على ما تريد منه وبصدر رحب، بل وتستطيع أن تجعله يبذل الكثير والنفيس من أجل تلك القناعات التي زرعتها داخله (الهميلي، 2017، 9، 39).

وقد كان نجاح سفراء النبي مرهونًا بشخصيتهم ومدى تأثيرهم فيمن أرسلوا إليهم زيادة على أن كلا منهم يتمتع بمجموعة من الصفات الذاتية أهلته لأداء مهمتة كالمنطق السليم وقوة الإقناع، فاستطاع مصعب بن عمير في وقت قصير جذب مجموعة كبيرة من الأنصار للدعوة الجديدة، وذلك بقدرته على إقناع مجموعة من الزعماء على دخول الإسلام، أمثال أسيد بن حضير وسعد بن معاذ –أحد زعماء الأوس– واللذان قالا فيما يذكر عنهما والله لعرفنا في وجهه الإسلام قبل أن يتكلم في إشراقه وتسهله (الطبري، 1387، 89).

مما سبق يتضح أن مهارات الإقناع كفاية من الكفايات الأدائية التي لا غنى عنها للطالب الأزهري كسفير لنشر قيم الوسطية، حيث المنطق السليم وقوة الحجة والثقة في النفس، والإيجابية في تحقيق القناعة لدى الآخرين، والصبر على مشاق الدعوة، وإعمال الفكر والنقد، ونبذ التعصب للرأي، وإعذار المخطئ، ورده إلى صوابه، ومواجهته بالرفق واللين، والقدرة على حسن التعامل مع الأحداث والمواقف والكلمات، بل يديرها لصالحه خصوصا في الأزمات والعقبات؛ ﴿**قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ ۖ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ**﴾ **(يوسف:55)**، ولكي يتقن الطالب الأزهري مهارتي الحوار والإقناع، يتطلب ذلك أيضا إجادة مهارة ترتيب الأفكار وحسن عرضها، ليؤتي الحوار ثمره، وهذا ما تتحدث عنه السطور القادمة.

5–مهارة ترتيب الأفكار وحسن العرض: إن ترتيب الأفكار، وحسن العرض من العوامل التي تؤدي إلى نجاح الحوار، من أجل ذلك ينبغي على كل محاور الاهتمام بذلك، لأن تشابك الأفكار وتداخلها يشوشان على السامع، بل يجعلانه في حيرة من أمره، فلا يدري بداية الفكرة من نهايتها، كما لا يستطيع التمييز والفصل بين الأفكار، بل إن الفكرة مهما كانت صحيحة وقيمة، فإنها ستفقد قيمتها إذا لم يستطع صاحبها عرضها، وبالمقابل فإن بعض الأفكار المنحرفة قد يكتب لها النجاح والظهور بسبب قدرة صاحبها على حسن عرضها، وكم ضاع حق بسبب سوء العبارة والعرض، وكم ظهر باطل بسبب جمال العبارة وحسن العرض واللباقة (الحميدان وهوساوي، 2010، 301–320). ويرتبط بمهارة عرض الأفكار أن يكون حكيما في التعامل مع الناس، وليعلم أن الناس متباينون في طباعهم ومختلفون في مدركاتهم، وأن يتخير المدخل السليم والتنويع والتشويق، فيلتمس الجانب الطيب في نفوسهم وبذلك ينفذ إلى قلوبهم ويمنحونه حبهم وثقتهم، إن شيئًا من سعة الصدر والإحاطة بطبائع النفوس كفيل بتحقيق الخير في الناس.

إن مهارة ترتيب الأفكار وحسن عرضها كفاية مهمة من الكفايات الأدائية للطالب الأزهري التي تساعده في أداء دوره كسفير، مشتملة على شيء من الترغيب والترهيب، ومتضمنة للعبرة التي تحرك الوجدان، وتشحذ الهمم نحو التمسك بالحق، متمكنًا من إبلاغ ما يريد والتعبير عنه بسهولة ويسر والقيام بمهمته ومعالجة الأمور دون تباطؤ أو عجز أو اضطراب أو تكلف وذلك باختيار الوقت المناسب والألفاظ الملائمة لحال المخاطبين الذين يستهدفهم لنشر قيم الوسطية بينهم.

6– التفكير الناقد (مهارة الانتقاء): التفكير قدرة عقلية تنتج من استخدام الإنسان للأفكار والآراء المتصلة بخبراته الماضية، وللتفكير عدة أنماط كالتفكير العلمي، والناقد، والإبداعي، التي يجب أن يكتسبها المتعلم في ضوء الأهداف التربوية المنشودة، ويسعى جاهدًا لتحقيقها، وتتضح أهمية تعليم مهارات التفكير الناقد لدى

الطلاب مع تزايد كم المعلومات المستقبلية من خلال التقدم التكنولوجي والانفتاح الثقافي بين المجتمعات، والاهتمام بتطوير وتفعيل تطبيق مهارات التفكير الناقد في دراساتهم وتدريبهم على تطبيق المعارف والمعلومات التي يكتسبونها ويتعلمونها في المواقف والمشكلات التي تواجههم في حياتهم (منسي وآخرون، 2002، 308-309).

حيث يساعد التفكير الناقد على تنمية قدرة الفرد على استخدام وتوظيف المعلومات بشكل صحيح، واكتساب المرونة في الرأي والتخلي عن الفساد من الآراء، والتكيف الجيد مع المواقف والأحداث، وتعليم الطلاب الشمولية والتكامل في معالجة القضايا والمشكلات (Nekreson, 2003, 36).

وقد أكد القرآن الكريم على ذلك النمط من التفكير، واستخلاص الرأي الصائب والبعد عن الانقياد الأعمى للآراء الخاطئة، لذا فالتفكير الناقد كفاية من أهم الكفايات الأدائية للطالب الأزهري لكي يؤدي دوره كسفير، يتطلب منه القدرة على التفكير الناقد خاصة في ظل هذا الانفتاح الثقافي الذي جعل انتشار المعرفة والأفكار والآراء المختلفة أكثر سهولة، فهو يطالع يوميًا على مواقع التواصل الاجتماعي عددًا غير قليل من المعلومات التي قد تكون مغلوطة، والآراء التي تهدم ثوابت دينه، والشبهات التي يسعى ناشروها إلى زعزعة الهوية والتشكيك في المبادئ، ولذا فإن على الطالب الأزهري أن يكون قارئًا ناقدًا لكي يميز الغث من السمين والصواب من الخطأ.

7- مهارة التدبر: ويرتبط بمهارة التفكير الناقد مهارة التدبر التي تُعدّ وسيلة من وسائل تنمية الحاسة النقدية، قال تعالى: ﴿**كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ**﴾**(ص: 28)**، أي القرآن كتاب مبارك أنزل إليك "لِيَدَّبَّرُوا: أصله ليتدبروا قرئ به ومعناه ليتفكروا فيه، فيقفوا على ما فيه ويعملوا به (النسفي، 1998، 153)، فالتدبر ليست قضية ثانوية أو أمرًا اختياريًّا، وإنما هو هدف حقيقي ومقصد شرعي، والتدبر هو النظر والتأمل في كلام الله والسعي في استخراج كنوزه العلمية والعملية، قال تَعَالَى:﴿**أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا**﴾**(محمد: 24) قال الطبري: أَفَلَا يَتَدَبَّرُ هَؤُلَاءِ الْمُنَافِقُونَ مَوَاعِظَ اللَّهِ الَّتِي يَعِظُهُمْ بِهَا فِي آيِ الْقُرْآنِ الَّذِي أَنْزَلَهُ عَلَى نَبِيِّهِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، وَيَتَفَكَّرُونَ فِي حُجَجِهِ الَّتِي بَيَّنَهَا لَهُمْ فِي تَنْزِيلِهِ فَيَعْلَمُوا بِهَا خَطَأَ مَا هُمْ عَلَيْهِ مُقِيمُونَ ﴿أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ يَقُولُ: أَمْ أَقْفَلَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يَعْقِلُونَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ مِنَ الْمَوَاعِظِ وَالْعِبَرِ** (الطبري، 1387، 215).

إن إقبال الطالب الأزهري على كتاب الله وسنة رسوله تعلما، وتعليما، وتلاوة، وعملا لأجل نشره، والدعوة إلى منهجه وتدبره ومعرفة أسراره والاجتهاد في فهم معانيه لاستنباط ما يتمكن به من مواجهة تحديات مجتمعه وعصره الذي يعيشه، واستكشاف معرفة جديدة ينشرها في مجتمعه، كفاية ومطلب مهم من الكفايات الأدائية، كما أن التدبر يولد طاقة باطنية لا مثيل لها، يشعر من خلالها العبد المؤمن بالاستقرار والتحرر من الذاتية وهوى النفس وعبوديتها. ولو استقام أمر الإنسان على كتاب الله وسنة رسوله(ص) لاستقام له أمر الدين والدنيا، ومن عمل بالقرآن والتزم توجيهاته وإرشاداته، وأحسن العمل نال أعلى منازل الدنيا والآخرة.

8-القدرة على إدارة العلاقات الإنسانية: الإنسان كائن اجتماعي يميل بطبعه إلى تكوين العلاقات ومخالطة الناس والتعامل معهم وتعمل العلاقات الإنسانية على تنظيم حياة المسلم مع مجتمعه الذي يعيش فيه، وتعمل على تقوية الروابط بين المسلمين ودعم قضاياهم والتضامن معهم، ومن ثم تبدو أهمية قدرة الطالب الأزهري على إدارة هذه العلاقات الإنسانية ليكون قريبا من أفراد المجتمع الذين سينشر قيم الوسطية بينهم وليكون مؤثرا فيهم ولذا فإن عليه أن يحسب معاملة كل الفئات المحيطة به، **قال رَسُولَ اللهِ(ص):مَنْ عَادَ مَرِيضًا أَوْ زَارَ أَخًا لَهُ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ، نَادَاهُ مُنَادٍ مِنَ السَّمَاءِ: طِبْتَ، وَطَابَ مَمْشَاكَ، وَتَبَوَّأْتَ مِنَ الْجَنَّةِ مَنْزِلًا** " (البيهقي، 2003، 330).

وقد أولى الإسلام قواعد العلاقات الإنسانية عناية بالغة بشتى جوانبها، وجعل الأساس فيها علاقة الفرد بخالقه والتي تحقق أمن النفس والاطمئنان والاستقرار، يلي ذلك علاقة الفرد بأقرانه في المجتمع المسلم والذي وضع لها الأسس اللازمة لها، وجعلها أساس الاجتماع وأصل العمران، لذا كانت العلاقات الإنسانية مطلبًا ضروريًا للطالب الأزهري كسفير لنشر قيم الوسطية يستطيع من خلالها أن يفهم مشكلات المجتمع عن قرب، وأن يكون ذا صلة قوية بأفراده، مماس يمكنهم من التأثير فيهم..

9- الإيجابية: الإيجابية أصلٌ عظيمٌ منْ أصول الاسلام، وهى ميزةٌ عظيمةٌ ميَّز الله –تعالى– بها المسلمين، والشخصية الإيجابية هى الشخصية المنتجة في كافة مجالات الحياة حسب القدرة والإمكانية، وهى الشخصية المنفتحة على الناس والحياة، وتمتلك النظرة الثاقبة وتتحرك ببصيرةٍ، تنظر إلى الإيجابيات في الأمور كلها وتركز عليها، فإنَّها أيضًا لا تكمل بمعناها الواسع إلا إذا اتصلت بالحياة بناءً وعملًا نافعًا، ومشاركةً إيجابيةً في الحياة، فهي الشخصية الصالحة المصلحة والخيرة، المقبولة عند الله، والمحبوبة عند الإنسان (الرفاعي، 2014، 105)، ومن الإيجابية المساهمة في تعديل السلوكيات الخاطئة، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وأنكر القرآن على الشخصية السلبية التي لا تهتم بمن حولها، قال تعالى: ﴿**وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهلِكَ ٱلقُرَىٰ بِظُلمٍ وَأَهلُهَا مُصلِحُونَ**﴾**(هود: 117)**.

إن القيام بمهام هذه السفارة لا يستطيع القيام بها من اتسم بالسلبية أو الكسل، وإنما من أدرك دوره الفاعل في المجتمع ورسالته التي فرضها عليه انتماؤه الأزهري، فانطلق نحو أدائها بنشاط وفاعلية، وإنه لا سبيل أمام الطالب المسلم اليوم إذا أراد أن يمارس مسئولية الشهادة على الناس في هذا العصر إلا العودة إلى ينابيع الوحي، ثم ينطلق إلى الواقع ليعمل بيده، وقلبه، وفكره، ليصنع تاريخا مشرقا فيه إرضاء لله ورسوله، وللأجيال القادمة من بعده. لذا تعد هذه الكفاية من أهم كفايات الطالب الأزهري كسفير للأزهر الشريف في نشر قيم الوسطية.

10-توافق العمل مع القول (الإخلاص): لقد دعا الإسلام عقيدة وشريعة إلى توجيه الإنسان ليكون ربانيا في كل أفعاله وأقواله الظاهرة والباطنة إخلاصا لله –تعالى– وتعزيز وترسيخ مبدأ العبودية لله والاستخلاف في الأرض؛ لأنها الأسس المتينة التي ستبنى عليها باقي مكونات القيم الإسلامية للأمة، ثم يتدرج لما بعدها كالعبادات والأخلاقيات، (إبراهيم، 1402، 49)، قال تعالى: ﴿**ولكن كونوا ربانيين**﴾(آل

عمران:75)، منتســـبين إلى الرب عبادا له وعبيدا، توجهوا إليه وحده بالعبادة، وخذوا عنه وحده منهج حياتكم، حتى تخلصوا له وحده فتكونوا ربانيين بحكم علمكم بالكتاب وتدارسكم له(الباز، 2007، 179).

ولكي يكون الطالب الأزهري ســفيرًا للأزهر مؤثرًا فيمن ينشـــر فيهم قيمه لا بد أن يكون هذا الســـفير نموذجًا ومثالًا يحتذى به، فالقدوة الحســـنة التي يحققها الطالب بســـيرته الطيبة هى في الحقيقة دعوة عملية لأزهره الشـريف بكلِّ ما يحمله من مبادئ وقيم تدعو إلى الخير وتحث على الفضـيلة، فهو سـفير لنشـر لقيم الوسطية. **قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ρ: «مَنْ تَعَلَّمَ عِلْمًا مِمَّا يُبْتَغَى بِهِ وَجْهُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَتَعَلَّمُهُ إِلَّا لِيُصِيبَ بِهِ عَرَضًا مِنَ الدُّنْيَا، لَمْ يَجِدْ عَرْفَ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ» يَعْنِي رِيحَهَا"** (أبو داود، د–ت، 323).

في ضـوء ما تقدم توصـل البحث إلى أن أهم الكفايات اللازمة للطالب الأزهري بوصـفه سـفيرا للأزهر الشريف لنشر قيم الوسطية هى:

الكفايات المعرفية، مثل: فهم وتدبر مصـــادر التشـــريع الإســـلامي، وإتقان اللغة العربية، وفهم معنى الوسـطية وقيمها، واغتنام الوقت واسـتثماره في تحصـيل العلم أو العمل النافع، وفهم الواقع المعاصـر ومواكبته، وفهم التنوع والاختلاف بين طبائع البشـــر في الدولة الواحدة والمجتمع الإنســـاني، وإدراك ترتيب الأولويات في العمل الاجتماعي، والانفتاح العقلي على الثقافات المختلفة مع التحصن بالضوابط الإسلامية.

الكفايات الوجدانية، مثل: الشـعور بالمسـئولية، والاسـتعداد للقيام بدوره كسـفير للأزهر، والشـعور بمدى أهمية دوره، وتقديره للأزهر ومكانته في العالم، والشعور بالانتماء للأزهر، وعدم الانتماء لأي تيارات فرعية.

الكفايات الأدائية، مثل: رواء المظهر والسمت الأزهري، وفصـاحة اللسـان، والتمكن من مهارات الحوار، وامتلاك مهارات وأساليب الإقناع، ومهارة ترتيب الأفكار وحسن العرض، والتفكير الناقد (مهارة الانتقاء)، ومهارة التدبر، والقدرة على إدارة العلاقات الإنسانية، والإيجابية، وتوافق العمل مع القول.

ثانيًا: الدراسة الميدانية

بعد أن اسـتعرضـت الدراسـة الإطار النظري بما تضـمنه من إطار عام للدراسـة ودراسـات سـابقة، تقدم الدراسـة فيما يلي عرضًـا منهجيًا للدراسـة الميدانية واجراءاتها، وذلك من خلال عرض منهج الدراسـة وأهدافها، وبناء أداة الدراسة وتقنينها، ومجتمع وعينة الدراسة، وأساليب المعالجة الإحصائية، ثم يتبع ذلك عرض وتفسير ومناقشة النتائج التي تم التوصل إليها، كما يلي:

1-أهداف الدراسة الميدانية

في ضوء الهدف الرئيس للدراسة والمتمثل في تعرف الكفايات اللازمة للطالب الأزهري بوصفه سفيرا للأزهر الشريف لنشر قيم الوسطية فإن الدراسة الميدانية تهدف إلى:

- تعرف أهم الكفايات اللازمة لطلاب الثانوية الأزهرية ليكونوا سفراء لنشر قيم الوسطية في المجتمع، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر.

- تعرف مدى توافر الكفايات اللازمة لطلاب الثانوية الأزهرية ليكونوا سفراء لنشر قيم الوسطية في المجتمع، وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر.

أداة الدراسة الميدانية: لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية قامت الباحثة بتصميم أداة الدراسة، وهي عبارة عن قائمة الكفايات اللازمة للطالب الأزهري بوصفه سفيرًا لنشر قيم الوسطية، وقد تم تطبيقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر لتحديد درجة أهمية تلك الكفايات ودرجة توافرها، في ضوء ما أسفر عنه الجانب النظري من عرض وتحليل للدراسات السابقة، والأدبيات العلمية المتخصصة في مجال الدراسة، ومن ثم قامت الباحثة بتحكيمها، والتأكد من صلاحيتها بحساب معاملات الثبات، على النحو الآتي:

أ- صدق أدوات الدراسة:

تم التأكد من الصدق الظاهري وصدق المحتوى لأداة الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال الدراسة؛ وذلك للقيام بتحكيمها بعد الاطلاع على عنوان الدراسة، وأسئلتها، وأهدافها، وقد طُلب من المحكمين إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول عبارات الأداة من حيث مدى ملاءمة العبارات لموضوع الدراسة، وصدقها في الكشف عن المعلومات المرغوبة للدراسة، وكذلك من حيث ارتباط كل عبارة بالمحور الذي تنتمي له، ومدى وضوح العبارات، وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة بالحذف أو الإبقاء، أو التعديل للعبارات، والنظر في تدرج المقياس، ومدى ملاءمته، وغير ذلك مما يرونه مناسبًا.

وبناء على آراء المحكمين وملاحظاتهم تم التعديل لبعض العبارات، وكذلك تم إضافة وحذف بعض العبارات بحيث أصبحت أداة الدراسة صالحة للتطبيق، وقد استخدمت الدراسة تدرجًا ثلاثي الاستجابة (كبيرة- متوسطة- ضعيفة) لتعرف درجة أهمية وتوافر الكفايات اللازمة للطالب الأزهري بوصفه سفيرًا لنشر قيم الوسطية من وجهة نظر عينة الدراسة، ويوضح الجدول (1) وصف أدوات الدراسة.

جدول (1)
وصف أداة الدراسة

الأداة	المحور	عدد العبارات

قائمة الكفايات اللازمة للطالب الأزهري بوصفه سفيرًا لنشر قيم الوسطية (تم تطبيقها على عينية من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر)	الكفايات المعرفية	14
	الكفايات الوجدانية	13
	الكفايات الأدائية	15
	إجمالي محاور القائمة	42

ب- تحليل الثبات لأدوات الدراسة

تم حساب الثبات Reliability بطريقة ألفا كرونباخ Cronbach's alpha، حيث يُعتبر معامل ألفا كرونباخ أنسب الطرق لحساب ثبات الاستبيانات/ مقاييس الاتجاه حيث يوجد مدى محدد من الدرجات المحتملة لكل مفردة أو عبارة(أبو علام،2011، 392) وجاءت نتائج تحليل الثبات لأداة الدراسة كالآتي:

تم تطبيق قائمة الكفايات اللازمة للطالب الأزهري بوصفه سفيرًا لنشر قيم الوسطية ميدانيًا على عينة استطلاعية ضمت (50) عضوا من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر بغرض التأكد من ملاءمة الأداة وصلاحيتها لجمع البيانات من وجهة نظر بعض أفراد المجتمع المستهدف وحساب معاملات الثبات، ويوضح الجدول (2) معاملات الثبات لقائمة الكفايات سواء فيما يتعلق بقياس درجة أهمية أو درجة توافر الكفايات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بالجامعة.

جدول (2)

معاملات الثبات لقائمة الكفايات اللازمة للطالب الأزهري بوصفه سفيرًا لنشر قيم الوسطية (ن =50)

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ		مستوى الثبات
		قياس درجة	قياس درجة التوافر	
الكفايات المعرفية	14	0.85	0.91	مرتفع
الكفايات	13	0.79	0.96	مرتفع
الكفايات الأدائية	15	0.79	0.97	مرتفع
إجمالي الاستبانة	42	0.91	0.98	مرتفع

يتضح من الجدول (2) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ لثبات قائمة الكفايات قد بلغت (0.91) و(0.98) فيما يتعلق بقياس درجتي الأهمية والتوافر على الترتيب، كما أن معاملات الثبات لمحاور أداة الدراسة الفرعية جاءت جميعها مرتفعة؛ حيث تراوحت من (0.79) إلى (0.85) فيما يتعلق بقياس درجة الأهمية، وتراوحت من (0.91) إلى (0.97) فيما يتعلق بقياس درجة التوافر، وجميعها قيم أعلى من الحد الأدنى المقبول لمعامل الثبات وهو (0.70).(Field, A. 2009, p.675) ويشير تحليل الثبات إلى ارتفاع مستوى الثبات لقائمة الكفايات

وكافة محاورها الفرعية، وبالتالي الثقة في نتائج تطبيقها لتعرف درجتي أهمية وتوافر الكفايات اللازمة للطالب الأزهري بوصفه سفيرًا لنشر قيم الوسطية وسلامة البناء عليها.

ثالثا– مجتمع وعينة الدراسة الميدانية

في ضوء ما تهدف إليه الدراسة الميدانية من تعرف أهم الكفايات اللازمة لطلاب الثانوية الأزهرية ليكونوا سفراء لنشر قيم الوسطية في المجتمع ودرجة توافرها من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر؛ فإن مجتمع الدراسة يضم أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر، ولتحديد حجم مجتمع الدراسة تم مراجعة النشرة الإحصائية الصادرة عن جامعة الأزهر للعام الدراسي 2022/2021م، (جامعة الأزهر، إدارة الإحصاء، بيان بأعضاء هيئة التدريس بالجامعة للعام الدراسي 2022/2021م ويوضح الجدول (3) حجم مجتمع الدراسة.

جدول (3)

وصف مجتمع الدراسة

الفئة	العدد الإجمالي
أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر	**8087**

وقد تم حساب العينة الممثلة لمجتمع الدراسة باستخدام أسلوب العينة الطبقية Stratified random sample، حيث يضم أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر، ويمكن حساب الحد الأدنى للعينة العشوائية الممثلة لمجتمع الدراسة معلوم الحجم باستخدام معادلة كيرجيسي مورجان Krejcie and Morgan، (Lodico, 2006,p146)، والتي تكتب على الصورة التالية:

$$s = X^2NP(1-P) \div d^2(N-1) + X^2P(1-P).$$

حيث S حجم العينة، وX2 قيمة مربع كاي الجدولية عند درجة حرية واحدة ومستوى ثقة (0.05) وتساوي (3.841)، وN حجم المجتمع، وP تمثل نسبة توافر الخاصية المحايدة بالمجتمع وتساوي (0.5)، وd هي درجة الدقة وتساوي (0.05).

وباستخدام معادلة كيرجيسي مورجان تبين أن الحد الأدنى للعينة العشوائية الممثلة لمجتمع الدراسة من فئة أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر يبلغ (367) عضوًا، وقد حصلت الباحثة على الموافقات اللازمة لتطبيق أدوات الدراسة على الفئة المستهدفة، ومن ثم قامت الباحثة بنشر وتوزيع أدوات الدراسة ورقيا وإلكترونيا خلال العام الدراسي 2022/2021م، وذلك مع مراعاة متغيرات وخصائص المجتمع الأصلي والعدد المستهدف، ويمكن وصف عينة الدراسة على النحو الآتي:

1–وصف عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر

يمكن وصف عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر بحسب الخصائص الأولية (الجنس، التخصص، مكان الكلية) على النحو الموضح بالجدول (4).

جدول (4)

وصف عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر بحسب البيانات الأولية (ن=402)

المتغير	العدد	النسبة المئوية
الجنس:		
ذكر	163	%40.55
أنثى	239	%59.45
التخصص:		
إنساني	127	%31.59
شرعي/عربي	106	%26.37
علمي	130	%32.34
تخصص آخر	39	%9.70
مكان الكلية:		
القاهرة	201	%50.00
وجه بحري	107	%26.62
وجه قبلي	94	%23.38
إجمالي عينة أعضاء هيئة التدريس	402	%100.00

يتضح من الجدول (4) أن عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بحسب متغير الجنس قد تضمنت (163) من فئة ذكر بنسبة مئوية (40.55%)، و(239) من فئة أنثى بنسبة مئوية (59.45%)، وأما بحسب متغير التخصص فقد تضمنت (127) من فئة إنساني بنسبة مئوية (31.59%)، و(106) من فئة شرعي/عربي بنسبة مئوية (26.37%)، و(130) من فئة علمي بنسبة مئوية (32.34%)، و(39) من فئة تخصص آخر بنسبة مئوية (9.7%)، وتجدر الإشارة إلى أن تخصص آخر شمل من وجد في نفسه تخصصا لم يرد في الفئات المعروضة عليه مثل (التربية الرياضية– القانون– الإعلام)، وأما بحسب متغير مكان الكلية فقد تضمنت (201) من فئة القاهرة بنسبة مئوية (50%)، و(107) من فئة وجه بحري بنسبة مئوية (26.62%)، و(94) من فئة وجه قبلي بنسبة مئوية (23.38%).

رابعا– الأساليب والمعالجات الإحصائية

لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة على أسئلتها تطلب ذلك تحليل البيانات باستخدام بعض الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية والتي تضمنت ما يلي:

1- **معامل ألفا كرونباخ** Cronbach's alpha: لتحليل الثبات لأداة الدراسة.

2- **التكرارات** Frequencies **والنسب المئوية** Percentages: لوصف عينة الدراسة والكشف عن أقل الاستجابات وأكبرها تكرارا، وتم حساب النسبة المئوية لتكرار كل استجابة (كبيرة/ متوسطة/ضعيفة) باعتبارها أكثر تعبيرًا مقارنة بالتكرارات ذاتها.

3- **المتوسط الحسابي** Mean: لتعرف متوسط استجابات أفراد العينة على كل عبارة/ محور في الاستبانة، ويتم حساب المتوسط الحسابي عن طريق إعطاء قيمة رقمية لكل استجابة من الاستجابات الثلاثة، فالاستجابة (كبيرة) تعطى الدرجة (3)، والاستجابة (متوسطة) تعطى الدرجة (2)، والاستجابة (ضعيفة) تعطى الدرجة (1)، وفي ضوء ذلك يمكن حساب المتوسط الحسابي من العلاقة الآتية:

المتوسط الحسابي= (3 × تكرار "كبيرة" + 2 × تكرار " متوسطة " + 1 × تكرار " ضعيفة ") ÷ عدد العينة

ومن خلال قيمة المتوسط الحسابي لكل عبارة/ محور يمكن معرفة درجة الأهمية أو التوافر المناظرة، حيث يتم تقسيم مدى ليكرت الثلاثي الذي تتراوح فيه قيم المتوسطات الحسابية إلى ثلاث فئات متساوية لتحديد مدى كل استجابة من الاستجابات الثلاث (كبيرة/ متوسطة/ضعيفة)، ويوضح الجدول (5) طريقة الحكم على درجتي الأهمية والتوافر في ضوء المتوسط الحسابي.

جدول (5)

الحكم على درجة الأهمية والتوافر في ضوء المتوسط الحسابي

درجة الأهمية/ التوافر(*)	المـــدى
ضعيفة	من 1 وحتى 1.66
متوسطة	من 1.67 وحتى 2.33
كبيرة	من 2.34 وحتى 3

(*) درجة التوافر والأهمية لبنود قائمة الكفايات اللازمة للطالب الأزهري بوصفه سفيرًا لنشر قيم الوسطية.

4- **الانحراف المعياري** Standard deviation **ومعامل الاختلاف** Coefficient of variance: لتحديد مدى تشتت استجابات أفراد العينة حول متوسطها الحسابي سواء لعبارات أو محاور أداة الدراسة.

5- **اختبار "ت" للعينات المستقلة t-test** Independent sample: لتعرف دلالة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغير الجنس لعضو هيئة التدريس، وتكون الفروق بين الفئات معنوية أو ذات دلالة إحصائية إذا كانت الدلالة الإحصائية لقيمة التاء المحسوبة أقل من أو تساوي (0.05).

6- **تحليل التباين أحادي الاتجاه** One Way ANOVA: وذلك لاختبار الدلالة الإحصائية للفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب متغيرات: التخصص ومكان الكلية لعضو هيئة التدريس، وتكون الفروق بين الفئات معنوية أو ذات دلالة إحصائية إذا كانت الدلالة الإحصائية لقيمة الفاء المحسوبة أقل من أو تساوي (0.05)، وفي حال وجود فروق تم استخدام اختبار LSD لتحديد مصادر الفروق واتجاهاتها.

7- **البرامج المستخدمة في المعالجات الإحصائية:** تم تحليل البيانات الخاصة بالدراسة باستخدام الإصدار السابع والعشرون لعام 2020م من البرنامج الإحصائي IBM SPSS Statistics، كما تم استخدام برنامج الإكسيل Microsoft Excel في تنسيق الجداول والرسوم البيانية.

خامسا- عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

يتم عرض وتحليل نتائج تطبيق قائمة الكفايات على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر من خلال عرض وتحليل النتائج الإجمالية لمحاور القائمة، ومن ثم عرض وتحليل النتائج التفصيلية لكل محور من محاورها الفرعية، وكذلك دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة بحسب المتغيرات الأولية، كما يلي:

أ- النتائج الإجمالية للكفايات اللازمة للطالب الأزهري بوصفه سفيرًا لنشر قيم الوسطية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر. ويوضح الجدول (6) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الاختلاف ودرجة الأهمية والتوافر المناظرة لاستجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر حول درجة أهمية وتوافر الكفايات اللازمة للطالب الأزهري بوصفه سفيرًا لنشر قيم الوسطية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر.

جدول (6)

النتائج الإجمالية لدرجة أهمية وتوافر الكفايات اللازمة للطالب الأزهري بوصفه سفيرًا لنشر قيم الوسطية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر (402)

المحور	التوافر/ الأهمية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	درجة التوافر/ الأهمية	الفجوة النسبية (%)	الترتيب
الكفايات المعرفية	الأهمية	2.87	0.22	7.56	كبيرة	26.66	2
	التوافر	2.07	0.55	26.62	متوسطة		
الكفايات الوجدانية	الأهمية	2.89	0.22	7.52	كبيرة	26.55	3
	التوافر	2.09	0.59	28.38	متوسطة		
الكفايات الأدائية	الأهمية	2.90	0.19	6.58	كبيرة	29.74	1
	التوافر	2.01	0.66	32.61	متوسطة		
إجمالي الكفايات	الأهمية	2.89	0.19	6.58	كبيرة	27.73	-
	التوافر	2.05	0.58	28.41	متوسطة		

يتضح من النتائج بالجدول (6) ما يلي:

-جاءت درجة الأهمية كبيرة لإجمالي الكفايات اللازمة للطالب الأزهري بوصفه سفيرًا لنشر قيم الوسطية بمتوسط حسابي (2.89)، ويوجد تفاوت طفيف في درجة أهمية المحاور الفرعية لقائمة الكفايات رغم أن درجة الأهمية

جاءت كبيرة لكافة المحاور الفرعية، حيث جاءت الكفايات الأدائية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.90)، تليها الكفايات الوجدانية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.89)، وأخيرا الكفايات المعرفية بمتوسط حسابي (2.87)، ويمكن تفسير ذلك بأن أعضاء هيئة التدريس باختلاف تخصصاتهم يرون أن يكون خريجو المعاهد الثانوية الأزهرية سفراء الأزهر داخليا وخارجيا، ملمين بأمور دينهم التي تعلموها في الأزهر الشريف، والقدرة على نشرها لدى أفراد مجتمعهم، وهذا ما حرصت عليه مصادر التربية الإسلامية من القرآن والسنة والفكر التربوي الإسلامي، وتتفق هذه النتائج مع رسالة الأزهر الخالدة والتي تهدف إلى تخريج علماء عاملين متفقهين في الدين يجمعون إلى الإيمان بالله والثقة بالنفس وقوة الروح، كفاية علمية وعملية ومهنية(الأزهرالشريف، مادة 2، 1961م)، وتحمل أبنائه هذه الرسالة، والذي يتفق أيضا مع الميثاق الأخلاقي، الذي حدد للطالب الأزهري أن يكون سفيرًا للأزهر الشريف لنشر الوسطية داخل أسرته وخارجها.

- جاءت درجة التوافر متوسطة لإجمالي الكفايات اللازمة للطالب الأزهري بوصفه سفيرًا لنشر قيم الوسطية بمتوسط حسابي (2.05)، ويوجد تفاوت طفيف في درجة توافر المحاور الفرعية لقائمة الكفايات رغم أن درجة التوافر جاءت متوسطة لكافة المحاور الفرعية، حيث جاءت الكفايات الوجدانية في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (2.09)، تليها الكفايات المعرفية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (2.07)، وأخيرا الكفايات الأدائية بمتوسط حسابي (2.01)، يمكن تفسير حصول الكفايات الوجدانية على أعلى ترتيب توافر كفايات الطالب الازهري ليكون سفيرا لنشر قيم الوسطية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء انتماء الأزهر إلى الإسلام وغيرتهم عليه وهو ما يتوافق مع خصائص المراهقة في علم النفس، فهم يحبون قيم الوسطية ولديهم اتجاه ايجابي نحوها ورغبة قوية بحكم طبيعة تلك المرحلة، بدرجة أعلى من المعرفة والأداء، وهذا يختلف ودراسة (حجازي، 1417، 10)، والتي أشارت إلى قصور واضح من المؤسسات التعليمية في العناية بالأهداف الوجدانية في العملية التربوية برغم أهميتها، حيث يتم التركيز على تدريس المقررات الدراسية عن طريق حشو المعلومات وحفظها واسترجاعها، دون الاهتمام بتنمية الجانب الوجداني في نفوس الطلبة.

ويمكن تفسير حصول الكفايات الأدائية في الترتيب الأخير للتوافر، لأن الأداء والتطبيق هو المطلوب الأول، فكثير من الطلاب يُحصِّلون المعلومات النظرية، لكن على مستوى التطبيق لا يقوم به إلا القليل، وأن أداء طلاب الأزهر في السنوات الأخيرة للقيم والأخلاقيات الإسلامية أصبحت أقل من ذي قبل، ولعل ذلك يرجع إلى أن العمل التربوي الفعلي يدور في الأساس على تنمية الجانب المعرفي فقط، بدلا من النمو المتكامل لشخصية الطلاب، لذا كان من الأهمية مع ولوج القرن الواحد والعشرين إعداد الطلاب لتحقيق أدوارهم في مواجهة عالم يتعرض لمتغيرات عميقة وسريعة شملت مختلف جوانب الحياة، والتي لها آثارها في هيكل القيم، والذي يتفق ودراسة (الحوفي، 2001، 4)، والتي أوصت بضرورة إعداد جيل متميز من الطلاب بالمعاهد الثانوية الأزهرية ثم الالتحاق بجامعة الأزهر لتخريج الدعاة والمعلمين والأطباء والمهندسين وغيرهم سفراء في جميع المجالات وهم ملمون بأمور دينهم، دعاة

في مجالهم يمكنهم الرد على الأكاذيب والادعاءات التي توجه ضد الإسلام وتصحيح المفاهيم الخاطئة، كما توضح قيم الفجوة النسبية بين درجة الأهمية والتوافر أن أكبر قيمة للفجوة النسبية كانت بمحور الكفايات الأدائية بمقدار (29.74%)، تليها الفجوة النسبية للكفايات المعرفية بمقدار (26.66%)، بينما أقل فجوة كانت للكفايات الوجدانية بمقدار (26.55%).

- تشير قيم معاملات الاختلاف إلى وجود تقارب في استجابات أعضاء هيئة التدريس حول درجة أهمية الكفايات، حيث بلغت قيمة معامل الاختلاف (6.58%)، بينما يتزايد الاختلاف في استجابات أعضاء هيئة التدريس حول درجة توافر الكفايات حيث بلغت قيمة معامل الاختلاف (28.41%).

ب- النتائج الخاصة بالكفايات المعرفية اللازمة للطالب الأزهري بوصفه سفيرًا لنشر قيم الوسطية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر

يوضح الجدول (7) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر حول درجة أهمية وتوافر عبارات محور الكفايات المعرفية.

جدول (7)

نتائج استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر حول درجة أهمية وتوافر الكفايات المعرفية (402)

م	العبارة	التوافر/ الأهمية	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر/ الأهمية	الفجوة النسبية (%)	الترتيب
			كبيرة		متوسطة		ضعيفة						
			ك	%	ك	%	ك	%					
1	إدراك الغاية التي خُلق من أجلها الانسان.	الأهمية	394	98.01	7	1.74	1	0.25	2.98	0.16	كبيرة	8.62	1
		التوافر	295	73.38	101	25.12	6	1.49	2.72	0.48	كبيرة		1
2	التعرف على المصادر الأصلية والفرعية للتشريع الإسلامي.	الأهمية	378	94.03	24	5.97	0	0.00	2.94	0.24	كبيرة	19.24	3
		التوافر	171	42.54	206	51.24	25	6.22	2.36	0.60	كبيرة		2
3	التعرف على أقسام الحكم الشرعي (فرض- واجب- سنة- جائز-	الأهمية	387	96.27	14	3.48	1	0.25	2.96	0.21	كبيرة	24.46	2
		التوافر	161	40.05	171	42.54	70	17.41	2.23	0.72	متوسطة		3
4	الإلمام بمفهوم الوسطية ومظاهرها وضوابطها.	الأهمية	354	88.06	45	11.19	3	0.75	2.87	0.35	كبيرة	30.60	5
		التوافر	114	28.36	156	38.81	132	32.84	1.96	0.78	متوسطة		8
5	فهم التنوع والاختلاف بين طبائع البشر في الدولة الواحدة	الأهمية	336	83.58	63	15.67	3	0.75	2.83	0.40	كبيرة	23.38	11
		التوافر	110	27.36	233	57.96	59	14.68	2.13	0.64	متوسطة		6
6	فهم الواقع المعاصر ومواكبته.	الأهمية	343	85.32	56	13.93	3	0.75	2.85	0.38	كبيرة	22.72	10
		التوافر	116	28.86	236	58.71	50	12.44	2.16	0.62	متوسطة		5
7	الالتزام باغتنام الوقت واستثماره في تحصيل العلم أو العمل النافع.	الأهمية	373	92.79	29	7.21	0	0.00	2.93	0.26	كبيرة	35.41	4
		التوافر	116	28.86	116	28.86	170	42.29	1.87	0.83	متوسطة		11

م	العبارة	التوافر/ الأهمية	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر/ الأهمية	الفجوة النسبية (%)	الترتيب
			كبيرة		متوسطة		ضعيفة						
			ك	%	ك	%	ك	%					
8	إدراك الطالب لاحتياج المجتمع المصري لتطبيق قيم ومبادئ الوسطية.	الأهمية	354	88.06	41	10.20	7	1.74	2.86	0.39	كبيرة	32.84	7
		التوافر	99	24.63	155	38.56	148	36.82	1.88	0.78	متوسطة		10
9	التعرف على مبادئ الوسطية الاقتصادية بعيدًا عن الإسراف والتقتير.	الأهمية	338	84.08	57	14.18	7	1.74	2.82	0.43	كبيرة	32.26	13
		التوافر	104	25.87	136	33.83	162	40.30	1.86	0.80	متوسطة		12
10	التعرف على دور مؤسسات الدولة في الحفاظ على أمن المجتمع.	الأهمية	345	85.82	55	13.68	2	0.50	2.85	0.37	كبيرة	30.02	9
		التوافر	105	26.12	173	43.03	124	30.85	1.95	0.75	متوسطة		9
11	الانفتاح العقلي على الثقافات المختلفة مع التحصن بالضوابط الإسلامية.	الأهمية	353	87.81	41	10.20	8	1.99	2.86	0.40	كبيرة	22.22	8
		التوافر	133	33.08	213	52.99	56	13.93	2.19	0.66	متوسطة		4
12	التعرف على تجاوزات وسائل الإعلام في القضايا الدينية.	الأهمية	357	88.81	38	9.45	7	1.74	2.87	0.38	كبيرة	34.08	6
		التوافر	117	29.10	107	26.62	178	44.28	1.85	0.84	متوسطة		13
13	إدراك ترتيب الأولويات في العمل الاجتماعي.	الأهمية	333	82.84	66	16.42	3	0.75	2.82	0.40	كبيرة	25.54	12
		التوافر	108	26.87	208	51.74	86	21.39	2.05	0.69	متوسطة		7
14	الاطلاع على المؤتمرات والندوات المتخصصة في الوسطية والاعتدال.	الأهمية	300	74.63	90	22.39	12	2.99	2.72	0.51	كبيرة	31.92	14
		التوافر	96	23.88	113	28.11	193	48.01	1.76	0.81	متوسطة		14
	إجمالي أهمية الكفايات المعرفية								2.87	0.22	كبيرة	26.66	—
	إجمالي توافر الكفايات المعرفية								2.07	0.55	متوسطة		

يتضح من الجدول (7) أن درجة أهمية إجمالي الكفايات المعرفية تقع في مستوى كبيرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر بمتوسط حسابي (2.87)، بينما جاءت درجة التوافر متوسطة بمتوسط حسابي (2.07)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الأهمية على مستوى العبارات من (2.72) إلى (2.98)، أي أن العبارات جاءت درجة أهميتها جميعا في مستوى كبيرة بمتوسطات مرتفعة، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الأهمية، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التوافر على مستوى العبارات من (1.76) إلى (2.72)، أي أن العبارات جاءت درجة توافرها جميعا في مستوى كبيرة ومتوسطة.

وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة التوافر يلاحظ ورود عبارة "**إدراك الغاية التي خُلق من أجلها الإنسان**" في الترتيب الأول من حيث الأهمية والتوافر، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن العقيدة تشكل نظامًا متكاملًا للحياة البشرية، وعلى قواعد هذه العقيدة يقوم بناء الشخصية، قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ﴾(الذاريات:56)، حيث إن العبادة –بمعناها الواسع– هي الغاية من خلق العباد، وحق من حقوق الله تعالى عليهم، وتعمير الأرض بتحقيق شرع الله وعدالته،

ويتفق ذلك مع ما توصلت له دراسة(القحطاني، 2017، 226)، ودراسة (الشهري، 2017، 455)، والتي أوضحت أهمية الأساس العقدي والتعبدي للتربية، فمن عرف الله حق معرفته، صحت عبادته، واستقام سلوكه وأخلاقه.

ويمكن تفسير ورود العبارة "**الاطلاع على المؤتمرات والندوات المتخصصة في الوسطية والاعتدال**" في الترتيب الأخير من حيث الأهمية، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء ما أفرزته بعض الأفكار والأيديولوجيات المنحرفة التي حملت بين طياتها أوهاما عقائدية وثقافية وسياسية متعددة، أوجدت قناعات وأفكارا سلبية خاطئة تتنافى مع قيم المجتمع وتتناقض مع تعاليم الإسلام ووسطيته واعتداله. فلا يسلك المسلم مسلكا ولا يعتقد معتقدا إلا على بصيرة.

ويتفق ذلك ودراسة (الشيخ، 2018، 126)، والتي أكدت أن تعليم مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية أحد الاهتمامات التي يجب العناية بها في التخطيط المستقبلي بالتعليم الأزهري، وما يتطلبه ذلك من مراجعة المقررات الدراسية وتعديلها وتطويرها، وتشجيع تنمية مهارات التفكير الناقد.

ج–النتائج الخاصة بالكفايات الوجدانية اللازمة للطالب الأزهري بوصفه سفيرًا لنشر قيم الوسطية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر

يوضح الجدول (8) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر حول درجة أهمية وتوافر عبارات محور الكفايات الوجدانية.

جدول (8)

نتائج استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر حول درجة أهمية وتوافر الكفايات الوجدانية (402)

م	العبارة	التوافر/ الأهمية	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر/ الأهمية	الفجوة النسبية (%)	الترتيب
			كبيرة		متوسطة		ضعيفة						
			ك	%	ك	%	ك	%					
1	القدرة على تحمل المسئولية باعتباره أزهريًا يحمل رسالة توعوية وسطية.	الأهمية	378	94.03	22	5.47	2	0.50	2.94	0.27	كبيرة	27.20	3
		التوافر	128	31.84	194	48.26	80	19.90	2.12	0.71	متوسطة		6
2	تقبل الآخر المختلف في (العقيدة- العادات- التقاليد..).	الأهمية	361	89.80	37	9.20	4	1.00	2.89	0.35	كبيرة	17.99	8
		التوافر	168	41.79	206	51.24	28	6.97	2.35	0.61	كبيرة		2
3	الميل إلى الآراء والأفكار المتفق على صحتها من قبل العلماء.	الأهمية	367	91.29	30	7.46	5	1.24	2.90	0.34	كبيرة	19.40	5
		التوافر	163	40.55	204	50.75	35	8.71	2.32	0.63	متوسطة		4
4	القدرة على التكيف الثقافي والوقاية من تجاوزات وشطحات مواقع التواصل الاجتماعي.	الأهمية	362	90.05	38	9.45	2	0.50	2.90	0.32	كبيرة	29.85	6
		التوافر	118	29.35	166	41.29	118	29.35	2.00	0.77	متوسطة		8
5	التوجه إلى نشر قيم التسامح والسلام والرحمة لمواجهة العنف المعاصر.	الأهمية	379	94.28	22	5.47	1	0.25	2.94	0.25	كبيرة	22.72	2
		التوافر	146	36.32	214	53.23	42	10.45	2.26	0.63	متوسطة		5
6		الأهمية	329	81.84	66	16.42	7	1.74	2.80	0.44	كبيرة	34.49	12

م	العبارة	التوافر/ الأهمية	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر/ الأهمية	الفجوة النسبية (%)	الترتيب
			كبيرة		متوسطة		ضعيفة						
			ك	%	ك	%	ك	%					
	امتلاك الرغبة في القراءة	التوافر	108	26.87	92	22.89	202	50.25	1.77	0.85	متوسطة		13
7	الاهتمام بالمشكلات المحيطة والرغبة في حلها	الأهمية	338	84.08	56	13.93	8	1.99	2.82	0.43	كبيرة	33.50	11
		التوافر	103	25.62	122	30.35	177	44.03	1.82	0.82	متوسطة		12
8	القدرة على الحكم الموضوعي بشأن الأفكار بعيدا عن الأشخاص والانتماءات.	الأهمية	345	85.82	54	13.43	3	0.75	2.85	0.38	كبيرة	32.59	9
		التوافر	109	27.11	133	33.08	160	39.80	1.87	0.81	متوسطة		10
9	الثقة في النفس وقدرة طالب الأزهر على الحوار مع المتشددين فكريا.	الأهمية	365	90.80	32	7.96	5	1.24	2.90	0.34	كبيرة	30.27	7
		التوافر	121	30.10	155	38.56	126	31.34	1.99	0.78	متوسطة		9
10	تقدير دور مؤسسات الدولة في الحفاظ على أمن المجتمع.	الأهمية	340	84.58	56	13.93	6	1.49	2.83	0.41	كبيرة	26.12	10
		التوافر	123	30.60	175	43.53	104	25.87	2.05	0.75	متوسطة		7
11	الوعي بخطورة شطحات وتجاوزات مواقع التواصل الاجتماعي التي تخالف الوسطية.	الأهمية	361	89.80	37	9.20	4	1.00	2.89	0.35	كبيرة	34.41	8
		التوافر	128	31.84	88	21.89	186	46.27	1.86	0.87	متوسطة		11
12	الاعتزاز بالانتماء للأزهر الشريف.	الأهمية	381	94.78	20	4.98	1	0.25	2.95	0.24	كبيرة	17.16	1
		التوافر	190	47.26	195	48.51	17	4.23	2.43	0.57	كبيرة		1
13	توقير العلماء في التخصصات المختلفة.	الأهمية	369	91.79	33	8.21	0	0.00	2.92	0.27	كبيرة	19.49	4
		التوافر	162	40.30	212	52.74	28	6.97	2.33	0.60	متوسطة		3
	إجمالي أهمية الكفايات الوجدانية								2.89	0.22	كبيرة	26.55	—
	إجمالي توافر الكفايات الوجدانية								2.09	0.59	متوسطة		

يتضح من الجدول (8) أن درجة أهمية إجمالي الكفايات الوجدانية تقع في مستوى كبيرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر بمتوسط حسابي (2.89)، بينما جاءت درجة التوافر متوسطة بمتوسط حسابي (2.09)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الأهمية على مستوى العبارات من (2.80) إلى (2.95)، أي أن العبارات جاءت درجة أهميتها جميعا في مستوى كبيرة بمتوسطات مرتفعة، وبترتيب العبارات تنازليا بحسب المتوسط الحسابي لدرجة الأهمية، كما تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التوافر على مستوى العبارات من (1.77) إلى (2.43)، أي أن العبارات جاءت درجة توافرها جميعا في مستوى كبيرة ومتوسطة.

ويمكن تفسير ورود العبارة "**الاعتزاز بالانتماء للأزهر الشريف**"، في الترتيب الأول من حيث الأهمية، ودرجة التوافر، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وذلك في ضوء أن الأزهر مؤسَّسة علمية وتعليمية ذات رسالة قيمية أخلاقية، كغيره من أنواع التعليم لا يدور في فراغ؛ وإنما هو جزء من نظام اجتماعي يسعي لتحقيق أهداف هذا المجتمع، والحفاظ على أبنائه والتوعية لأخطار التيارات المعادية ومحاولات السيطرة على العالم، وتهديد هويته الثقافية وانتمائه لأمته، والمساعدة على الوقوف صامدين أمام التيارات المعاصرة، ولا تذوب هويتهم في أمواج الأفكار المتعارضة، ومن ثم الانتماء لأزهرهم الذي يحمل رسالة الإسلام إلى العالم أجمع. ويتفق هذا مع دراسة (إبراهيم، وحمدي،2019، 345– 377)، والتي توصلت إلى ارتفاع مستويات الانتماء المؤسسي لدى معلمي المعاهد الأزهرية، ومنوط بالمعلم أن يكون قدوة لطلابه.

كما يمكن تفسير ورود العبارة "**امتلاك الرغبة في القراءة الحرة للمعارف المختلفة**"، بدرجة متوسطة في الترتيب الأخير من حيث الأهمية ودرجة التوافر، ولعل هذا يرجع إلى التراكم المعرفي وتجدد المعرفة باستمرار، حيث ترتكز مقومات العصر الحالي في مصدر القراءة على التكنولوجيا؛ بوساطة الأجهزة الإلكترونية الحديثة من الحاسوب، والهاتف النقال، وغيره، وبوساطة البرامج المختلفة من جوجل، والفيس بوك، والواتس آب، والتويتر لكي تكون تكنولوجية على حساب الأوراق والمكتبات العامة، وهذا يختلف مع نتائج دراسة (المستريحي، وطاشمان، 2018، 232)، التي أشارت إلى أن طلبة جامعة الإسراء يمارسون القراءة الحرة بوساطة التكنولوجيا الحديثة بمستويات عالية.

وقد يرجع أن درجة التوافر جاءت بدرجة أقل، إلى ضعف الإقبال على المكتبات، أو شراء الكتب الورقية واقتنائها، قلة الرضا في إهداء الكتاب الورقي، أو الاعتماد على المعلومة الموجزة السريعة، وضعف التشجيع من قبل الزملاء، والمناهج الدراسية على القراءة الحرة، وندرة المصادر المتاحة للقراءة الحرة، وهذا يتفق مع دراسة (العمري، 2017، 242)، والتي أكدت نتائج الدراسة على أن من أهم أسباب عزوف الطلاب عن القراءة الحرة الانشغال بوسائل الترفيه المتنوعة، ضعف إدراك أهمية القراءة، وقلة الدافعية نحو القراءة، وقلة اهتمام المجتمع بالقراءة.

د-النتائج الخاصة بالكفايات الأدائية اللازمة للطالب الأزهري بوصفه سفيرًا لنشر قيم الوسطية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر

يوضح الجدول (9) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وترتيب العبارات بحسب استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر حول درجة أهمية وتوافر عبارات محور الكفايات الأدائية.

جدول (9)

نتائج استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر حول درجة أهمية وتوافر الكفايات الأدائية (402)

م	العبارة	التوافر/ الأهمية	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر/ الأهمية	الفجوة النسبية (%)	الترتيب
			كبيرة		متوسطة		ضعيفة						
			ك	%	ك	%	ك	%					
1	الالتزام بالمظهر	الأهمية	371	92.29	29	7.21	2	0.50	2.92	0.29	كبيرة	23.22	5

م	العبارة	التوافر/ الأهمية	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر/ الأهمية	الفجوة النسبية (%)	الترتيب
			كبيرة		متوسطة		ضعيفة						
			ك	%	ك	%	ك	%					
	اللائق بالطالب الأزهري.	التوافر	135	33.58	221	54.98	46	11.44	2.22	0.63	متوسطة		3
2	إتقان تلاوة القرآن الكريم	الأهمية	374	93.03	27	6.72	1	0.25	2.93	0.27	كبيرة	23.71	2
		التوافر	131	32.59	227	56.47	44	10.95	2.22	0.62	متوسطة		2
3	التحرّي في نقل الفتوى عن العلماء الثقات أو	الأهمية	370	92.04	30	7.46	2	0.50	2.92	0.30	كبيرة	24.79	6
		التوافر	134	33.33	203	50.50	65	16.17	2.17	0.68	متوسطة		4
4	القدرة على توظيف اللغة العربية تحدثا	الأهمية	356	88.56	42	10.45	4	1.00	2.88	0.36	كبيرة	35.90	12
		التوافر	117	29.10	87	21.64	198	49.25	1.80	0.86	متوسطة		15
5	القدرة على نشر رسالة الأزهر الوسطية عبر الانترنت (عالمية	الأهمية	352	87.56	44	10.95	6	1.49	2.86	0.39	كبيرة	30.02	14
		التوافر	123	30.60	140	34.83	139	34.58	1.96	0.81	متوسطة		9
6	احترام القوانين واللوائح المنظِمة للمجتمع والابتعاد عن التيارات المتطرفة.	الأهمية	368	91.54	32	7.96	2	0.50	2.91	0.30	كبيرة	21.23	8
		التوافر	137	34.08	238	59.20	27	6.72	2.27	0.58	متوسطة		1
7	القدرة على المبادأة والايجابية في مناقشة القضايا	الأهمية	355	88.31	44	10.95	3	0.75	2.88	0.35	كبيرة	33.08	11
		التوافر	118	29.35	119	29.60	165	41.04	1.88	0.83	متوسطة		13
8	الالتزام بقيم الحوار المنضبط بعيدًا عن الجدل الحاد.	الأهمية	369	91.79	32	7.96	1	0.25	2.92	0.29	كبيرة	32.84	5
		التوافر	127	31.59	120	29.85	155	38.56	1.93	0.84	متوسطة		11
9		الأهمية	365	90.80	34	8.46	3	0.75	2.90	0.32	كبيرة	31.18	9

م	العبارة	التوافر/ الأهمية	الاستجابات						المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة التوافر/ الأهمية	الفجوة النسبية (%)	الترتيب
			كبيرة		متوسطة		ضعيفة						
			ك	%	ك	%	ك	%					
	الحرص على تطبيق نموذج	التوافر	118	29.35	152	37.81	132	32.84	1.97	0.79	متوسطة		8
10	القدرة على التواصل اللفظي وغير اللفظي	الأهمية	351	87.31	46	11.44	5	1.24	2.86	0.38	كبيرة		13
		التوافر	120	29.85	166	41.29	116	28.86	2.01	0.77	متوسطة	28.36	6
11	القدرة على ترتيب الأفكار لإقناع المخالفين له في	الأهمية	370	92.04	31	7.71	1	0.25	2.92	0.28	كبيرة		4
		التوافر	117	29.10	158	39.30	127	31.59	1.98	0.78	متوسطة	31.43	7
12	التحلِّي بالحكمة والموعظة الحسنة في حوار المتشددين فكريا	الأهمية	385	95.77	16	3.98	1	0.25	2.96	0.22	كبيرة		1
		التوافر	130	32.34	175	43.53	97	24.13	2.08	0.75	متوسطة	29.10	5
13	القدرة على تقبل النقد وتصحيح	الأهمية	368	91.54	33	8.21	1	0.25	2.91	0.29	كبيرة		7
		التوافر	125	31.09	130	32.34	147	36.57	1.95	0.82	متوسطة	32.26	10
14	القدرة على مواجهة الشائعات	الأهمية	361	89.80	39	9.70	2	0.50	2.89	0.33	كبيرة		10
		التوافر	122	30.35	100	24.88	180	44.78	1.86	0.86	متوسطة	34.58	14
15	القدرة على تحديد البدع المخالفة لصحيح الإسلام	الأهمية	377	93.78	22	5.47	3	0.75	2.93	0.28	كبيرة		3
		التوافر	129	32.09	103	25.62	170	42.29	1.90	0.86	متوسطة	34.41	12
	إجمالي أهمية الكفايات الأدائية								2.90	0.19	كبيرة	29.74	—
	إجمالي توافر الكفايات الأدائية								2.01	0.66	متوسطة		

يتضح من الجدول (9) أن درجة أهمية إجمالي الكفايات الأدائية تقع في مستوى كبيرة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر بمتوسط حسابي (2.90)، بينما جاءت درجة التوافر متوسطة بمتوسط حسابي (2.01)، وقد تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة الأهمية على مستوى العبارات من (2.86) إلى (2.96)، أي أن العبارات جاءت درجة أهميتها جميعا في مستوى كبيرة بمتوسطات مرتفعة.

ويمكن تفسير ورود العبارة "**التحلِّي بالحكمة والموعظة الحسنة في حوار المتشددين فكريا**"، في الترتيب الأول من حيث الأهمية، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء إن الدعوة إلى الله واجب كفائي على الأمة الإسلامية جميعها والطالب الأزهري سفير يبلغ عن الله شرعه إلى عباده، لحمل الأمانة وتبليغ الرسالة؛

فهو من أولي العلم من المسلمين الذين أخذ الله عليهم الميثاق ببيان العلم وعدم كتمانه، ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ وَالْهُدَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا بَيَّنَّاهُ لِلنَّاسِ فِي الْكِتَابِ ۙ أُولَٰئِكَ يَلْعَنُهُمُ اللَّهُ وَيَلْعَنُهُمُ اللَّاعِنُونَ ﴾ (البقرة:159)، والدعوة إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ﴿ ﴾ (النحل: 125)، ويتفق هذا مع دراسة (عبد الحميد، 2017)، والتي أكدت نتائج على ضرورة عودة الدول الإسلامية إلى امتثال منهج الشريعة الإسلامية في عمل السفارة والسفراء عموما سواء مرسلين أو مستقبلين، لاسيما بعد انتشار الدعوة إلى المبادئ الهدامة وإلى الإلحاد وإنكار رب العباد، وإنكار الرسالات، وإنكار الآخرة.

كما يمكن تفسير وورد العبارة "**القدرة على نشر رسالة الأزهر الوسطية عبر الانترنت (عالمية الأزهر)**"، في الترتيب الأخير من حيث الأهمية، ولعل ذلك يرجع إلى أنه مع التقدم التكنولوجي الذي صحب العديد من المجالات، تطورت معه سبل الدعوة للدين وترسيخ أسس العقيدة الراسخة، الأمر الذي يتطلب مجموعة من خيرة الشباب المحصن بالعلم الشرعي واللغات الأجنبية.. لنشر وسطية الدين الإسلامي عبر الإنترنت، وهذا ما أشارت إليه دراسة (عساسي، 2019، 12)، من تكوين جيل يدعو للإرهاب والتطرف وإشاعة الفوضى وزعزعة السلم المجتمعي، الأمر الذي يتطلب تدريب ورفع قدرات القائمين على الدعوة الإسلامية في مجال تكنولوجيا الاتصال الرقمي، لكي لا يصبح استخدام المعلومات الدينية كسلعة تجارية يتم تسويقها عبر الإنترنت، لتنتشر بذلك الفتاوى الشاذة والمتعصبة– غير المؤسسة على أسس شرعية– والتي قد تؤدي كأقصى حد من السلبية.

بينما تراوحت المتوسطات الحسابية لدرجة التوافر على مستوى العبارات من (1.80) إلى (2.27)، أي أن العبارات جاءت درجة توافرها جميعا في مستوى متوسطة.

ويمكن تفسير ورود العبارة "**احترام القوانين واللوائح المنظِمة للمجتمع والابتعاد عن التيارات المتطرفة**"، في الترتيب الأول من حيث التوافر من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، في ضوء أن احترام القانون سلوك حضاري وثقافة تنشدها كل المجتمعات، لاسيما حيث الانفلات المجتمعي في مصر بعد أحداث يناير 2011 في المجتمع بصفة عامة والطلاب بصفة خاصة، وقد ظهر ذلك في الامتحانات والغش الجماعي، والخروج قبل موعد اليوم الدراسي، وعدم الالتزام بحضور الطابور، وعزوف الطلاب عن الحضور للدراسة، والغش في الامتحان، والتمرد عن القوانين كطبيعة المراهق، وقد يرجع ذلك إلى عدم تفعيل بنود لائحة المعاهد الخاصة بحضور الطلاب حتى يتم تفعيل باقي الأنشطة، ويتفق ذلك مع ما حدده الميثاق الأخلاقي في المعاهد الثانوية الأزهرية من صفات للطالب المثالي والتي من أهمها: الالتزام بالقواعد الموضوعة من قبل الأزهر الشريف سواء كانت ضوابط داخل المعهد أم سلوكيات وتعاملات خارجه، والالتزام بمواعيد الحضور والانصراف، والالتزام بطابور الصباح والتجاوب مع أنشطته المختلفة. وضرورة تفعيل ذلك.

ويتفق أيضا مع ما أوصت به دراسة (سليمان، 2015) من ضرورة إصدار قرارات من قبل الدولة ملزمة لجميع عناصر العملية التعليمية، وتوفير الأنشطة وغير ذلك من الإجراءات التي يمكن أن تخفف من مشكلة الغياب المدرسي لدى الطلاب، ويتفق أيضا ودراسة (يونس، 2016)، التي أوضحت أن ظهور بعض الجماعات الإرهابية المتطرفة التي أنشأها الظلم والاستبداد التي تعاني منها بعض المجتمعات الإنسانية في عصر الحضارة

والتكنولوجيا والتقدم المادي، وأحيانا قد تكون هذه الجماعات صنيعة الدول المعادية لتشويه صورة الدين الحنيف، أدى إلى تراجع تماسكه القيمي، والتي من أهمها احترام القوانين واللوائح المنظِمة للمجتمع والابتعاد عن التيارات المتطرفة.

كما يمكن تفسير وورد العبارة "**القدرة على توظيف اللغة العربية تحدثا وكتابة**"، في الترتيب الأخير من حيث التوافر، من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في ضوء أن بعض طلاب الثانوية لا يلتزمون التحدث بالعربية الفصحى ويفضلون العامية عليها، كما يظهر ذلك في الإذاعة المدرسية، والسخرية ممن يتحدثون باللغة العربية، وضعف قدرتهم على التعبير عن أنفسهم وعن حاجاتهم أو مشكلاتهم بلغة صحيحة، وفي ركاكة الأسلوب وقلة القدرة على التصوير وكثرة الأخطاء الإملائية. وقد يظهر في ضعف الأنشطة التي تنمي اللغة العربية داخل المعاهد مثل (الخطابة، المسرح، المناظرات الشعرية)، ولعل هذا يرجع إلى قلة ثروتهم اللغوية، واضطراب الأفكار وغموضها وسوء ترتيبها ترتيبا منطقيا، أو قلة حرص المعلم على الالتزام باللغة العربية أثناء تقديم الدروس، وهذا يتفق ودراسة (مدكور وآخرون، 2016، 577– 578)، والتي أشارت إلى أن معظم الطالبات يعانين من ضعف في مهارات الكتابة الإبداعية لأسباب تتعلق بالأهداف والمعلم وطرق التدريس والأنشطة وطرق التقويم، ومن ذلك قلة اهتمام الطالب بمادة التعبير والأهداف، وقلة عناية المعلمين بالفصحى أثناء الحصص، واعتماد الطرق التقليدية، وازدواجية اللغة العربية بين الفصحى والعامية، واعتماد الطرق التقليدية في التقويم.

هـ–دراسة الفروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر بحسب المتغيرات الأولية

تم دراسة الفروق في استجابات عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر بحسب المتغيرات أو الخصائص الأولية (الجنس، التخصص، مكان الكلية)، وجاءت النتائج كما يلي:

1– دراسة الفروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس بحسب متغير الجنس

لدراسة الفروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس بحسب متغير الجنس (ذكر/ أنثى) تم استخدام اختبار التاء للعينات المستقلة Independent sample t-test، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (10).

جدول (10)

نتائج دراسة الفروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس بحسب متغير الجنس (402)

المحور	الجنس	العدد	درجة الأهمية				درجة التوافر			
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الكفايات المعرفية	ذكر	163	2.92	0.18	3.67	0.00	2.00	0.55	2.11-	0.04
	أنثى	239	2.84	0.24			2.12	0.55		
الكفايات الوجدانية	ذكر	163	2.92	0.19	3.01	0.00	1.99	0.61	2.81-	0.01
	أنثى	239	2.86	0.23			2.16	0.57		
	ذكر	163	2.93	0.17	2.21	0.03	1.91	0.66	2.70-	0.01

المحور	الجنس	العدد	درجة الأهمية				درجة التوافر			
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	الدلالة الإحصائية
الكفايات	أنثى	239	2.89	0.21			2.08	0.65		
إجمالي الكفايات	ذكر	163	2.92	0.16	3.26	0.00	1.96	0.59	2.63-	0.01
	أنثى	239	2.86	0.20			2.12	0.57		

ويتضح من الجدول (10) ما يلي:

- ✓ وجود فروق دالة إحصائيا بين أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) حول أهمية الكفايات اللازمة لإعداد الطالب الأزهري كسفير لنشر قيم الوسطية سواء على الاستبانة كاملة أو محاورها الثلاث الفرعية لصالح الذكور. ويمكن تفسير ذلك بأن في ضوء أن الذكور أكثر اهتمامًا وانفتاحًا على الوسائل التي تساعد على إعداد السفراء، حيث تتاح لهم فرص أكبر للسفر للخارج، أو حضور المؤتمرات والندوات التي تتناول هذه القضية، أما الإناث فكثرة أشغالهن، وتعدد أدوارهن قد يحول دون اهتمامهن بذلك، أو حصولهن على نفس هذه الفرص.
- ✓ وجود فروق دالة إحصائيا بين أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) حول توافر الكفايات اللازمة لإعداد الطالب الأزهري كسفير لنشر قيم الوسطية سواء على الاستبانة كاملة أو محاورها الثلاث الفرعية لصالح الإناث. ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الإناث من أعضاء هيئة التدريس كانت أكثر عاطفة بإعطاء درجة أكثر، نظرا لطبيعة الأنثى وما تتميز به من رفق ولين.

2- دراسة الفروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس بحسب متغير التخصص

لدراسة الفروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس بحسب متغير التخصص (إنساني/ شرعي أو عربي/ علمي/تخصص آخر) تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (11).

جدول (11)

نتائج دراسة الفروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس بحسب متغير التخصص (402)

المحور	التخصص	العدد	درجة الأهمية				درجة التوافر			
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
الكفايات المعرفية	إنساني	127	2.87	0.22	4.14	0.01	2.05	0.53	13.74	0.00
	شرعي/عربي	106	2.88	0.20			1.96	0.49		
	علمي	130	2.83	0.24			2.28	0.58		
	تخصص آخر	39	2.97	0.13			1.73	0.37		
الكفايات الوجدانية	إنساني	127	2.88	0.21	4.02	0.01	2.09	0.57	11.77	0.00
	شرعي/عربي	106	2.91	0.19			2.00	0.55		
	علمي	130	2.84	0.26			2.28	0.63		
	تخصص آخر	39	2.96	0.12			1.70	0.39		
الكفايات الأدائية	إنساني	127	2.90	0.19	2.03	0.11	2.01	0.62	14.49	0.00
	شرعي/عربي	106	2.91	0.17			1.89	0.58		
	علمي	130	2.88	0.22			2.25	0.71		
	تخصص آخر	39	2.97	0.12			1.57	0.41		
إجمالي الكفايات	إنساني	127	2.88	0.19	3.87	0.01	2.05	0.55	14.25	0.00
	شرعي/عربي	106	2.90	0.17			1.95	0.52		
	علمي	130	2.85	0.21			2.27	0.63		
	تخصص آخر	39	2.97	0.12			1.66	0.37		

ويتضح من الجدول (11) أن:

- ✓ وجود فروق دالة إحصائيا بين أعضاء هيئة التدريس حسب متغير التخصص (إنساني/عربي- شرعي/علمي/أخرى) حول درجة أهمية الكفايات اللازمة لإعداد الطالب الأزهري كسفير لنشر قيم الوسطية سواء على الاستبانة كاملة أو محاورها الثلاث الفرعية لصالح التخصص (أخرى). ويمكن تفسير ذلك بأن معظم أعضاء هيئة التدريس من التخصص الآخر غير أزهريين وهو الذي جعلهم يشعرون بالرضا عن الواقع مع وجود ممارسات قليلة من قبل الطلاب ويكتفون بالحد الأدنى من الكفايات، بخلاف الأزهري الذي يطمح إلى مستوى أعلى بأن يكون طالبا أزهريا يمشي على الأرض، والذي قد يعزو إلى الإعداد الديني والثقافي لأعضاء هيئة التدريس أثناء دراستهم في الجامعة على عكس أعضاء هيئة التدريس بالتعليم العام لم يتلقوا تعليما دينيا كافيا أثناء دراستهم مما كان سببا في تأثير ذلك على آرائهم.
- ✓ وجود فروق دالة إحصائيا بين أعضاء هيئة التدريس حسب متغير التخصص (إنساني/عربي- شرعي/علمي/أخرى) حول درجة توافر الكفايات اللازمة لإعداد الطالب الأزهري كسفير لنشر قيم الوسطية سواء على الاستبانة كاملة أو محاورها الثلاث الفرعية لصالح التخصص (علمي). وقد يرجع ذلك إلى بنائهم العلمي الأكاديمي الذي يقوم على العمل بمنهجية علمية، والعناية بالمقام الأول بالتطبيق والنتائج، وانتمائه إلى المؤسسة الدينية العريقة (الأزهر الشريف) والتي تتطلب من الطالب الأزهري بتطبيق ما تعلمه أثناء دراسته ونشره بين أفراد مجتمعه ليكون سفيرا لأزهره.

3- دراسة الفروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس بحسب متغير مكان الكلية

لدراسة الفروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس بحسب متغير مكان الكلية (القاهرة/ وجه بحري/ وجه قبلي) تم استخدام اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه One Way ANOVA، وقد كانت النتائج كما هو موضح بالجدول (12).

جدول (12)

نتائج دراسة الفروق في استجابات أعضاء هيئة التدريس بحسب متغير مكان الكلية (402)

المحور	مكان الكلية	العدد	درجة الأهمية				درجة التوافر			
			المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"	الدلالة الإحصائية
الكفايات المعرفية	القاهرة	201	2.84	0.23	4.64	0.01	2.21	0.57	15.64	0.00
	وجه بحري	107	2.87	0.21			2.00	0.50		
	وجه قبلي	94	2.92	0.18			1.85	0.47		
الكفايات الوجدانية	القاهرة	201	2.86	0.23	4.17	0.02	2.22	0.60	14.26	0.00
	وجه بحري	107	2.90	0.20			2.06	0.58		
	وجه قبلي	94	2.93	0.19			1.84	0.51		
الكفايات الأدائية	القاهرة	201	2.88	0.21	4.13	0.02	2.18	0.66	17.03	0.00
	وجه بحري	107	2.90	0.18			1.96	0.60		
	وجه قبلي	94	2.95	0.16			1.72	0.61		
إجمالي الكفايات	القاهرة	201	2.86	0.20	5.06	0.01	2.20	0.59	16.72	0.00
	وجه بحري	107	2.89	0.18			2.01	0.54		
	وجه قبلي	94	2.93	0.16			1.80	0.51		

ويتضح من الجدول (12) وجود فروق دالة إحصائيا بين أعضاء هيئة التدريس حسب متغير مكان المكان (القاهرة/ وجه بحري/ وجه قبلي) حول درجة أهمية وتوافر الكفايات اللازمة لإعداد الطالب الأزهري كسفير لنشر قيم الوسطية سواء على الاستبانة كاملة أو محاورها الثلاث الفرعية لصالح فئة وجه قبلي. ويمكن تفسير ذلك بأن بيئة الوجه القبلي ما زالت محتفظة إلى حد كبير بالعادات والتقاليد والقيم التي توارثتها الأجيال.

سادسا- نتائج الدراسة الميدانية

أوضحت النتائج الخاصة بتطبيق قائمة الكفايات اللازمة للطالب الأزهري بوصفه سفيرًا لنشر قيم الوسطية على أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر ما يلي:

- أن درجة الأهمية جاءت كبيرة لإجمالي الكفايات اللازمة للطالب الأزهري بوصفه سفيرًا لنشر قيم الوسطية، ويوجد تفاوت طفيف في درجة أهمية المحاور الفرعية لقائمة الكفايات، حيث جاءت الكفايات الأدائية في المرتبة الأولى بدرجة أهمية كبيرة، تليها الكفايات الوجدانية في المرتبة الثانية بدرجة أهمية كبيرة، وأخيرا الكفايات المعرفية بدرجة أهمية كبيرة.
- أن درجة التوافر جاءت متوسطة لإجمالي الكفايات اللازمة للطالب الأزهري بوصفه سفيرًا لنشر قيم الوسطية، ويوجد تفاوت طفيف في درجة توافر المحاور الفرعية لقائمة الكفايات، حيث جاءت الكفايات الوجدانية في المرتبة الأولى بدرجة توافر متوسطة، تليها الكفايات المعرفية في المرتبة الثانية بدرجة

توافر متوسطة، وأخيرا الكفايات الأدائية بدرجة توافر متوسطة أيضا، وأنها لم تصل إلى المستوى المطلوب.

- توضح قيم الفجوة النسبية بين درجة الأهمية والتوافر أن أكبر قيمة للفجوة النسبية كانت بمحور الكفايات الأدائية، تليها الفجوة النسبية للكفايات المعرفية، بينما أقل فجوة كانت للكفايات الوجدانية.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) حول أهمية الكفايات اللازمة لإعداد الطالب الأزهري كسفير لنشر قيم الوسطية سواء على الاستبانة كاملة أو محاورها الثلاث الفرعية لصالح الذكور، كما توجد فروق دالة إحصائيا بين أعضاء هيئة التدريس بالنسبة لمتغير الجنس (ذكر، أنثى) حول توافر الكفايات سواء على الاستبانة كاملة أو محاورها الثلاث الفرعية لصالح الإناث.
- وجود فروق دالة إحصائيا بين أعضاء هيئة التدريس حسب متغير التخصص (إنساني/عربي – شرعي/علمي/أخرى) حول درجة أهمية الكفايات سواء على الاستبانة كاملة أو محاورها الثلاث الفرعية لصالح التخصص (أخرى).
- وجود فروق دالة إحصائيا بين أعضاء هيئة التدريس حسب متغير التخصص (إنساني/عربي – شرعي/علمي/أخرى) حول درجة توافر الكفايات اللازمة لإعداد الطالب الأزهري كسفير لنشر قيم الوسطية سواء على الاستبانة كاملة أو محاورها الثلاث الفرعية لصالح التخصص (علمي).
- وجود فروق دالة إحصائيا بين أعضاء هيئة التدريس حسب متغير مكان المكان (القاهرة/وجه بحري /وجه قبلي) حول درجة أهمية وتوافر الكفايات اللازمة لإعداد الطالب الأزهري كسفير لنشر قيم الوسطية سواء على الاستبانة كاملة أو محاورها الثلاث الفرعية لصالح فئة وجه قبلي.

توصيات الدراسة:

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصي بما يلي:

- ضرورة تشجيع إدارة المعاهد الأزهرية (قطاع المعاهد– المنطقة الأزهرية– شيوخ المعاهد) لطلاب المعاهد الثانوية الأزهرية ليكونوا سفراء لنشر قيم الوسطية لدى أفراد المجتمع.
- التزام المعلم بأنشطة وممارسات نشر قيم الوسطية بين طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية لتقديم نموذج وقدوة له لإكسابهم الكفايات الوجدانية اللازمة لذلك.
- تطوير وتحديث مناهج المعاهد الثانوية الأزهرية لمواكبة المتغيرات المجتمعية المعاصرة ومواجهة التطرف والإرهاب.
- عقد مسابقات وتكليف الطلاب بعمل بحوث في الوسطية والاعتدال لتدريب الطلاب على التمكن من الكفايات اللازمة لنشر قيم الوسطية.
- وضع خطة تفصيلية للإذاعة المدرسية، وصحف الحائط، والموقع الالكتروني للمعهد، لتدريب طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية على اكتساب الكفايات الأدائية لنشر قيم الوسطية.

- ضرورة تضمين الاختبارات بالمواد الشرعية في المعاهد الثانوية الأزهرية قياس مدى تمكن طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية من الكفايات المعرفية اللازمة لذلك.
- ضرورة توفير الانترنت وأجهزة الحاسب لتدريب الطلاب على نشر قيم الوسطية محليا وإقليميا وعالميا.
- استثمار مدارس الأمناء والآباء لتنسيق إدارة المعاهد الثانوية الأزهرية مع الأسرة ومؤسسات المجتمع المدني لإكساب الطلاب كفايات نشر قيم الوسطية.
- شراكة المعاهد مع المساجد المحيطة بالمعهد لتوفير فرص لطلاب المعاهد الثانوية الأزهرية لممارسة الكفايات الأدائية اللازمة لنشر قيم الوسطية.
- عمل مسابقات بين طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية عبر وسائل الإعلام والقنوات التلفزيونية الأكثر مشاهدة لنشر قيم الوسطية بين أفراد المجتمع.
- تشجيع الرعاة والموسرين على تمويل ودعم دور المعاهد الثانوية الأزهرية لإكساب طلابها كفايات نشر قيم الوسطية بين أفراد المجتمع.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين وأولياء الأمور لتنمية وعيهم بأدوارهم في إكساب الطلاب كفايات نشر قيم الوسطية.
- ضرورة عقد مؤسسة الأزهر الشريف لمؤتمر عالمي لنشر قيم الوسطية والاعتدال ومواجهة التطرف والإرهاب.
- التخطيط المشترك ما بين مراحل التعليم الأزهري قبل الجامعي وجامعة الأزهر لتدريب الطلاب ليكونوا سفراء لنشر قيم الوسطية.
- إعداد دليل لحقوق وواجبات الدارس الإلكتروني يتضمن الخلاقيات الرقمية.

بحوث مقترحة:

تقترح الدراسة بحوث ودراسات مكملة لها في المجال من أهمها:

- شراكة الأزهر مع مؤسسات الحكومية والأهلية لإعداد طلابه سفراء لنشر قيم الوسطية عبر المواقع الالكترونية المتنوعة.
- عوامل تكوين سفراء الوسطية للطالب الأزهري عبر مراحله المختلفة (ابتدائي....جامعي).
- دراسة تقويمية لمدى توافر الكفايات اللازمة للطالب الأزهري بوصفه سفيرا للأزهر الشريف لنشر قيم الوسطية من وجهة نظر المعلمين.
- استراتيجية مقترحة لإكساب طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية الكفايات التي تؤهلهم للقيام بدورهم سفراء للأزهر الشريف.
- بدائل تمويل الأنشطة اللازمة لإكساب طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية للكفايات اللازمة لنشر قيم الوسطية.

- اتجاهات طلاب المعاهد الثانوية الأزهرية نحو نشر قيم الوسطية لدى أفراد المجتمع المصري.

المراجع العربية والأجنبية :

أولا المراجع العربية:

1. ابن الأثير، (1979). النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق طاهر أحمد الزاوي، ج2، بيروت، المكتبة العلمية.
2. ابن تيمية. (1999)، اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم، تحقيق ناصر عبد الكريم العقل، ط7، ج2، بيروت، لبنان: دار عالم الكتب، 486.
3. ابن سعد. (2001). الطبقات الكبرى، تحقيق علي محمد عمر، ج1، القاهرة، مكتبة الخانجي، 67.
4. ابن منظور، محمد جمال (1990). لسان العرب، ج7، بيروت، دار صادر.
5. أبو داود. (د–ت) سنن أبو داود، كتاب العلم، باب في طلب العلم لغير الله تعالى،ج3، ح3664، تحقيق محمد
6. الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله. (د–ت). حلية الأولياء وطبقات الأصفياء،ج10، بيروت، دار الكتاب
7. الباز، أنور.(2007). التفسير التربوي، مج1، القاهرة، دار النشر للجامعات، 2007م.
8. البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري. (د–ت). صحيح البخاري، تحقيق محمد زهير ناصر،ج3، بَابُ كَرَاهِيَةِ التَّطَاوُلِ عَلَى الرَّقِيقِ، وَقَوْلِهِ: عَبْدِي أَوْأَمَتِي، ح 2554، بيروت، دار طوق النجاة، 150.
9. بن تنباك، مرزوق بن صنيتان. (1421). موسوعة القيم ومكارم الأخلاق العربية والإسلامية، الوسطية، الرياض، دار رواح للنشر والتوزيع.
10. البيهقي، شعب الإيمان. (2003). مقاربة أهل الأديان وموادتهم، وإفشاء السلام بينهم، ج11، ح8610، بيروت– لبنان، دار الكتب العلمية، 330.
11. جامعة الأزهر، إدارة الإحصاء، بيان بأعضاء هيئة التدريس بالجامعة للعام الدراسي 2022/2021م.
12. الجعفري، بن حسن.(2000). الانفتاح العقلي في التربية الإسلامية، دار الأندلس الخضراء، جدة.
13. جمهورية مصر العربية. (1975) الأزهر الشريف، قانون رقم 103 لسنة 1961م بشأن إعادة تنظيم الأزهر والهيئات التي يشملها ولائحته التنفيذية، مادة2، الباب الأول في الأحكام العامة، جمهورية مصر العربية: رئاسة الجمهورية رقم 250 لسنة 1975).
14. حجازي، سمية محمد علي، (1417هـ)، "التربية الوجدانية في الإسلام"، دكتوراه، كلية التربية، مكة المكرمة، جامعة أم القرى.
15. حلس، داود درويش عبد الحي. (16–17 ديسمبر 2008). إعداد الإنسان الصالح في ضوء التربية القرآنية، مؤتمر القرآن الكريم ودوره في معالجة قضايا الأمة، الجامعة الإسلامية بغزة، كلية أصول الدين، ص 479–480.
16. الحمداوي، سالم جميل صكبان. (أبريل 2017). مستوى توظيف مدرسي اللغة العربية ومدرساتها للكفايات المهنية في التدريس في محافظة كربلاء المقدسة، جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، 705.

17. الحميدان، عصام بن عبد المحسن، وهوساوي، عبد الرحمن بن عبد الجبار. (2010). معالم الشخصية الإسلامية المعاصرة الجوانب الأخلاقية والسلوكية، الرياض، العبيكان، 301-303.
18. الحوفي، أحمد محمد. (2001). سماحة الإسلام، القاهرة، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.
19. خطاطبة، عدنان مصطفى إبراهيم. (سبتمبر 2012). دور المنهج الوسطي التربوي في الإسلام في تكوين الاعتدال النفسي للطالب الجامعي، مجلة البحوث والدراسات الشرعية، مج١، (2)، ٢٧١-٣١٦.
20. خفاجي، عبد المنعم، وصبح، علي علي. (2011). الأزهر في ألف عام، ط٣، القاهرة، المكتبة الأزهرية للتراث، الجزيرة للنشر والتوزيع، 13.
21. الرفاعي، نعيمة جمال شمس. (2014). بعض المتغيرات النفسية المرتبطة بالشخصية الإيجابية وأساليب تنميتها، المؤتمر العلمي الرابع "التربية وبناء الإنسان في ظل التحولات الديمقراطية، جامعة المنوفية، كلية التربية، 105 – 121.
22. سالم، فاطمة الزهراء. (2005). التربية الأخلاقية، رؤية نقدية للمسئولية والجزاء، القاهرة، دار فرحة للنشر والتوزيع.
23. السعدي، عبد الرحمن بن ناصر. (2004). تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، القاهرة، مكتبة الصفا.
24. السلمى، ابتسام مبيريك عون. (يوليو2019). ترشيد الانفتاح الثقافي من منظور التربية الإسلامية، مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، مج26، (120)، 413- 442.
25. سليمان، طلال محمد عادل. (2015) رؤية مقترحة لمواجهة ظاهرة الغياب المتكرر لطلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات في التعليم الجامعي، ع31.
26. السمدوني، إبراهيم عبد الرافع. وأيوب، حمدي. (أبريل 2019) حسن الانتماء المؤسسي لدى معلمي المعاهد الأزهرية وعلاقته ببعض المتغيرات "دراسة ميدانية"، المؤتمر الدولي الخامس، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر، بعنوان "التعليم قبل الجامعي الأزهري وتحديات القرن الواحد والعشرين" (الواقع والمأمول)، 335- 387.
27. الشاطبي، إبراهيم بن موسى. (1997). الموافقات، مج1، تحقيق أبو عبيدة بن حسن آل سلمان، دار ابن عفان، 128.
28. الشريف، محمد بن موسى. (د-ت). التنازع والتوازن في حياة المسلم، المملكة العربية السعودية- جدة: مؤسسة الطباعة والصحافة والنشر،97.
29. الشهري، عبد الله محمد عبد الله. (2017) القيم الأخلاقية لدى طلاب المرحلة المتوسطة من وجهة نظر معلمي التربية الإسلامية بمحافظة المجاردة دراسة تشخيصية"، جامعة عين شمس، كلية البنات للآداب والعلوم التربية، مجلة البحث العلمي في التربية، ج8، (18)، 437-476.
30. الشيخ، محمود يوسف. (2013). مناهج البحث في التربية الإسلامية، القاهرة، دار الفكر العربي.
31. الشيخ، محمود يوسف. (2-3 أبريل 2018م) رؤية مستقبلية لدور معلم العلوم الشرعية في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية، المؤتمر الدولي الرابع التعليم وتحديات القرن الواحد والعشرين، (التعليم الجامعي)، جامعة الأزهر، كلية التربية "بنين" بالقاهرة، 87- 130.

32. صبح، علي علي. (2002). التصوير النبوي للقيم الخلقية والتشريعية في الحديث الشريف، القاهرة، المكتبة الأزهرية للتراث، 167-178.
33. الطبري، محمد بن جرير. (1387). تاريخ الرسل والملوك، ج2، بيروت، دار التراث، 89.
34. الطبري، محمد بن جرير. (2000). جامع البيان في تأويل القرآن، تحقيق أحمد محمد شاكر، مؤسسه الرسالة، ٣٦٧.
35. عبد الجواد، ياسمين محمد محمود. (2019). مهارات الحوار وعلاقتها بالعوامل الكبرى الخمس للشخصية لدى المراهقات، جامعة الفيوم، كلية التربية، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ج5، (11)، 90.
36. عبد الحميد، معين عبد الجواد. (2017). "أحكام السفارة والسفراء في الفقه الإسلامي والقانون الدولي "دراسة مقارنة"، (دكتوراه، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان).
37. عبد الغني، عبد المقصود. (3-4 مايو 1999). عالمية الإسلام والعولمة، المؤتمر الدولي الرابع للفلسفة الإسلامية بعنوان: الإسلام في عصر العولمة، (جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، 316.
38. عبد القادر، هيثم عبد الرحمن. (2018/11/1-10/31). خطاب الاعتدال والتسامح الإسلامي وأثره في استقرار المجتمع وتنميته، جامعة الأنبار، كلية العلوم الإسلامية، مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإسلامية، س٩، مج٩، (37)، عدد خاص بالمؤتمر الدولي الأول لجامعة الأنبار الموسوم "الاعتدال في الخطاب الديني والسياسي وأثره في تعزيز التنمية المجتمعية"، ٥٥٤.
39. عثمان، خليل أحمد إسحاق. (2015). مراعاة ترتيب الأولويات والمصالح العامة: دراسة تحليلية في ضوء الكتاب والسنة النبوية، ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية أصول الدين- السودان، 1- 260.
40. العجمي، خالد عبد العزيز مرداس. (يناير 2015م). دور معلمي التربية الإسلامية في نشر وترسيخ قيم الوسطية والاعتدال لدى طلاب المرحلة الثانوية بدولة الكويت، دراسات تربوية ونفسية، مجلة كلية التربية بالزقازيق، (86)، ج 2، 251- 312.
41. العجمي، محمد عبد السلام. (ديسمبر 1999م) الجوانب التربوية في رسائل النبي إلى الملوك والزعماء، جامعة الأزهر، كلية التربية، مجلة التربية، (87)، 316.
42. العربي.
43. عساسي، كريمة، الفتاوى الإلكترونية بين نشر الوعي الديني وانتشار الفتاوى الشاذة: دراسة وصفية تحليلية لعينة من صفحات الفيسبوك الدينية، المجلة العربية للدراسات الإسلامية والشرعية، المؤسسة العربية للتربية والآداب، (6)، (يناير 2019)، ص ص 1-12.
44. عمارة، محمد. (1997). معركة المصطلحات بين الغرب والإسلام، القاهرة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع.
45. العمري، ماجد بن فهد بن يحيى. (ديسمبر 2017م). تفعيل دور الإدارة المدرسية في تشجيع طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض على القراءة الحرة من وجهة نظر مشرفي ومعلمي تلك المدارس، جامعة الأزهر، مجلة كلية التربية، ع 176، ج2، 242.
46. فان دالين، ديوبولد. (1997). مناهج البحث في التربية وعلم النفس، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.

47. الفيومي، أحمد بن محمد بن علي. (د-ت). المصباح المنير في شرح غريب الشرح الكبير، بيروت، المكتبة العلمية.
48. القحطاني، علي بن سعيد بن علي. (مارس 2017م). الأسس العقدية المتضمنة في محتوى كتاب الحديث والثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوية بالمملكة العربية السعودية "دراسة تحليلية"، جامعة محمد خيضر بسكرة، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، (22)، 197- 226.
49. كنعان، أحمد علي. (2008م). الأساليب المقترحة لتحصين الشباب العربي ضد التيارات المعادية "دراسة ميدانية" على طلبة التأهيل التربوي، مجلة جامعة دمشق، مج 24، (1، 2)، 224.
50. الكيلاني، عبد الله ابراهيم زيد وآخرون. (سبتمبر 2020). ترتيب الأولويات في ضوء مقاصد الشريعة، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي، مج35، (122)، 405- 418.
51. محمد، محمد النوبي. (يناير ٢٠١٧م)، الاتجاهات الدينية وعلاقتها بالانتماء لدى طلاب المرحلة الثانوية المتأخرين دراسيا، المؤسسة العربية للبحث العلمي والتنمية البشرية، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، (4)، ٢٦٠.
52. محمود، حسن عبد المالك، ونصر، محمد يوسف مرسي، ورسلان، إبراهيم عبد الغفار. (أبريل2019). الطلب الاجتماعي على التعليم قبل الجامعي الازهري حتى عام 2030م "دراسة مستقبلية"، المؤتمر الدولي الخامس، التعليم قبل الجامعي الأزهري والعام وتحديات القرن الواحد والعشرين "الواقع والمأمول"، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر، 189- 229.
53. مدكور، علي أحمد وآخرون. (أبريل2016). تقويم مهارات الكتابة الإبداعية في اللغة العربية لطلاب الصف الأول الثانوي، جامعة القاهرة، كلية الدراسات العليا للتربية، مجلة العلوم التربوية، مج24، ع2، 577، 578.
54. المستريحي، حسين. وطاشمان، غازي. (2020). واقع القراءة الحرة في ظل التطورات التكنولوجية الحديثة من وجهة نظر طلبة جامعة الإسراء في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مج34(2)، 233.
55. المصلح، عبد الله بن عبد العزيز. (فبراير 2015م). دور الإعجاز العلمي في نشر الفكر الوسطي ومحاربة التطرف، الهيئة العالمية للإعجاز العلمي في القرآن والسنة، (49)، 7.
56. المطلبي، محمد ابن إسحاق بن يسار. (2004). سيرة ابن إسحاق، تحقيق أحمد فريد المزيدي، بيروت، دار الكتب العلمية، 2248-250.
57. المعجم الوجيز. (2002). مجمع اللغة العربية، ط خاصة بوزارة التربية والتعليم.
58. منسي، محمود عبد الحليم، وصالح، أحمد، قاسم، ناجي محمد. علم النفس التربوي والفروق الفردية للأطفال، الإسكندرية، مركز الإسكندرية للكتاب، 308-309.
59. النسفي، (1998). مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج3، تحقيق يوسف علي بديوي، بيروت، دار الكلم الطيب،153.
60. هاشم، عصام. (2013). الطيب خلال افتتاحه المؤتمر الاول للوافدين: الأزهر سيبقى مدرسة الوسطية، مجلة مركز البحوث والدراسات الاسلامية، جامعة القاهرة، كلية دار العلوم، (40)، 686.

61. الهاشمي، محمد علي. (2012). شخصية المسلم كما يصوغها الإسلام في الكتاب والسنة، القاهرة: مكتبة طالب العلم.
62. الهدهد، إبراهيم، العواري، عبد الفتاح، جوهري، عبد الغني محمد ربيع محمد. (2019/2018م). الثقافة الاسلامية للصف الثالث الإعدادي، الثقافة الاسلامية للصف الأول الثانوي، لجنة إعداد وتطوير المناهج بالأزهر الشريف.
63. الهميلي، جمال يوسف. (2017). مهارات الإقناع في الكتاب والسنة، المدينة المنورة، 39.
64. يسن، دلال. (2010) التعليم الازهري قبل الجامعي بين الماضي والحاضر "توجهات لتطويره"، القاهرة، دار الفكر العربي.
65. يونس، أسماء عبد المطلب. (2016). الأسباب الدافعة إلى بعد الشباب عن الوسطية، المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، مج11، (3)،383- 404.

ثانيا : مراجع الانترنت:

66. رؤية ورسالة قطاع المعاهد الأزهرية..www. oiaainst.yoo7.com/ Available at 2020/3/25in
67. المحرصاوي. يشيد بتدريس "التربية العسكرية" لطلاب الأزهر بفرع الجامعة بالمنصورة، يوليو 2019م، Available at /www rosaelyoussef.com in2020/3/20.
68. الميثاق الأخلاقي للطالب الأزهري، بوابة الازهر، متاح على الموقع التالي:
Available at /www. azhar.eg/education/curriculums./ in2020/3/5

ثالثا : المراجع الأجنبية:

69. Field, A. (2009). Discovering Statistics Using SPSS (3rd Ed). SAGE
70. Lodico, M. G., (2006). Spaulding, D. T., & Voegtle, K. H. Methods in educational research: from theory to practice, New York: John Wiley & Sons, p.146.
71. Nekreson, C., the critical Thinking in Education", (London: Mack well, 2003), 36.

72. UNESCO, Education for Sustainable Development Goals learning, education 2030,(Paris: UNESCO,2017), 8.
73. Yi- Chu Hsu, " A Pilot study to Incorporate. Collaboration and Energy Competency into an Engineering Ethics Course", Education Science, vol 10, no 72,(2020),2:,htt:// doi:10.3390/educsci10030072